

تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر

د/ حسن عبد الله محمد جريدة

د/ عادل محمد عبد الوهاب صالح

باحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي

المستخلص

تعتمد صناعة السكر في مصر على محصولي قصب السكر وبنجر السكر، وتتمثل مشكلة البحث في أن إنتاج السكر في مصر يجابه عدد من الصعوبات أهمها وجود فجوة غذائية في السكر يتم تغطيتها بالاستيراد من الأسواق الخارجية بالتزامن مع بعض المخزون الراكد محليا مع عدم استقرار الأسعار العالمية للسكر قد ينتهي إلى إغراق السوق المحلي بواردات السكر بما يضر بالصناعة الوطنية، أيضا تراجع نسبة مساهمة قصب السكر في إنتاج السكر المحلي لصالح بنجر السكر، واستهدفت الدراسة التعرف على السياسات التي تعتمدها الدولة تجاه منتجي محصولي قصب السكر وبنجر السكر من حيث كونها سياسة حمائية أم سياسة ضرائبية وأثر تحرير سعر صرف الجنيه عليها، وقسمت إلى فترتين قبل وبعد تحرير سعر الصرف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن إنتاج قصب السكر يتمتع بميزة مطلقة على إنتاج بنجر السكر خلال الفترتين وإنتاجه أكثر كفاءة في استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال الفترتين وفقا للموسم الزراعي، بينما إنتاج بنجر السكر أكثر كفاءة خلالهما وفقا للقياس شهريا، كما أن منتجي قصب السكر كانوا يدفعون لعناصر الإنتاج القابلة للتجارة أسعارا أقل من نظائرها بالأسعار العالمية خلال الفترة الأولى وخلال الفترة الثانية كانوا يدفعون لتلك لعناصر أسعارا أعلى منها وتحولوا إلى دفع ضرائب ضمنية بحوالي بعد تحرير سعر الصرف، أما منتجو بنجر السكر فقد تلقوا دعما خلال الفترتين، وتحمل منتجي كلا المحصولين ضرائب ضمنية على استخدام الموارد المحلية خلال الفترتين. وأوصت الدراسة بخفض أسعار مستلزمات الإنتاج المحلية والقابلة للتجارة ورفع الضرائب الضمنية عنها، ووضع سعر عادل لتوريد قصب السكر وبنجر السكر وإعادة تقييم سياسة الدعم المباشر وغير المباشر التي نقصت بعد تحرير سعر الصرف، والحظر المؤقت لاستيراد السكر للحفاظ على الصناعة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: المحاصيل السكرية، مصفوفة تحليل السياسات، قصب السكر، بنجر السكر، أرباح مالية، أرباح اقتصادية، تحويلات المخرجات، تحويلات المدخلات.

مقدمة:

تعتمد صناعة السكر في مصر على محصولي قصب السكر وبنجر السكر حيث يتم إنتاج حوالي ٢,٤ مليون طن سنويا موزعة إلى حوالي ١,١ مليون طن من قصب السكر وحوالي ١,٣ مليون طن من بنجر السكر، ويقدر متوسط الاستهلاك السنوي بحوالي ٣,٤ مليون طن، وتقدر الفجوة بينهما بحوالي مليون طن، ويوجد بمصر نحو ١٥ مصنعا للسكر منها سبعة لقصب سكر، وسبعة لبنجر سكر معالج، ومصنع واحد في أبو قرقاص بمحافظة المنيا، وجميع مصانع قصب السكر السبعة تديرها الدولة ممثلة في وزارة التموين والتجارة الداخلية تابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية الصناعية، أما مصانع سكر البنجر السبعة فمنها ثلاثة مملوكة للقطاع الخاص وثلاثة للقطاع العام والخاص، وتواجه صناعة السكر المحلية صعوبات تتمثل في تراكم أكثر من مليون طن في مخازن المصانع، حيث يوجد قرابة ٣٠٠ ألف طن لدى شركة الدقهلية لصناعة وتكرير السكر، وحوالي ٢٨٥ ألف طن في مصانع شركة الدلتا للسكر وحوالي ١٢٠ ألف طن في شركة النوبارية لصناعه وتكرير السكر و ٨٠ ألفا في شركة الفيوم للسكر، و ١٥٠ ألفا في شركة النيل للسكر، وحوالي ١١٥ ألف طن في شركة الإسكندرية للسكر (١١).

ويزرع قصب السكر في فصلي الربيع خلال فبراير ومارس وفي الخريف خلال سبتمبر وأكتوبر يستغرق المحصول ١٢ شهرا للنمو ويزرع بنجر السكر في شهري أغسطس وسبتمبر ويتم حصاده في

مارس وأبريل، وكما هو الحال مع قصب السكر، يتم شراء بنجر السكر من المزارعين بسعر شراء تحدده الحكومة.

المشكلة البحثية:

- تتمثل مشكلة البحث في أن إنتاج السكر في مصر يجابه عدد من الصعوبات أهمها:
 - وتوجد فجوة غذائية في السكر يتم تغطيتها بالاستيراد من الأسواق الخارجية من خلال القطاع الخاص وهيئة السلع التموينية، مما يمثل عبئا على ميزان المدفوعات، وقدرت كمية واردات السكر بحوالي ١,٠٤٨ مليون طن (٩) كمتوسط للفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) قدرت قيمتها بحوالي ٣٦٩ مليون دولار وفقا لمتوسط الأسعار لنفس الفترة.
 - تراجع نسبة مساهمة قصب السكر في إنتاج السكر المحلي من نحو ١٠٠% قبل عام ١٩٨٤ إلى نحو ٤٧,٤% عام ٢٠١٨ نتيجة للتوسع في زراعة بنجر السكر الذي تزايدت نسبة مساهمته من نحو ٨,٥% عام ١٩٨٤ إلى ٥٢,٦% عام ٢٠١٨ (١٠)، وقد تكون تلك ظاهرة جيدة ومرغوبة من زاوية إحلال محصول أقل احتياجا للماء محل محصول شره للماء، وقد تكون أيضا ظاهرة غير جيدة من منظور مواجهة منتجي قصب السكر لسياسات حكومية مقيدة أو ظروف إنتاجية غير مواتية.
 - قيام بعض الدول المنتجة للسكر بدعم إنتاج وتصدير السكر خاصة في أوقات انخفاض أسعار البترول وانخفاض الطلب على الإيثانول الحيوي المنتج البديل للسكر، وقد يؤدي هذا إلى عدم استقرار الأسعار العالمية للسكر وقد ينتهي إلى إغراق السوق المحلي بواردات السكر بما يضر بالصناعة الوطنية وتراكم وركود المخزون لديها.

هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على السياسة التي تعتمدها الدولة تجاه منتجي محصولي قصب السكر وبنجر السكر من حيث كونها سياسة حمائية تهدف إلى تحمل الدولة لأعباء دعمها سواء كان هذا الدعم موجه للمنتج النهائي، أو لمستلزمات الإنتاج أم أنها سياسة ضرائبية تهدف إلى تحصيل ضرائب مباشرة أو غير مباشرة من المنتجين، وأفضلية إنتاج المحصولين من حيث تطبيق سياسة حمائية أو ضرائبية مقارنة بالآخر، واستخلاص النتائج بهدف تحسين الظروف والبيئة والسياسات الإنتاجية للمحاصيل السكرية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

يعتمد البحث بصفة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة الصادرة عن قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وتقارير مجلس المحاصيل السكرية وبيانات وتقارير وزارة الزراعة الأمريكية على شبكة المعلومات الدولية، بالإضافة إلى نتائج بعض الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث. وتم استخدام مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات، من خلال مؤشرات التنافسية المطلقة وهي الربحية المالية والربحية الاقتصادية، ومؤشرات القدرة التنافسية النسبية وهي معامل تكلفة الموارد المحلية، ومعايير الحماية الاقتصادية وهي معامل الحماية الإسمية ومعامل الحماية الفعال، للتعرف على المستويات الحمائية أو الضرائبية التي يتمتع بها أو يتعرض لها منتجي المحصولين.

١ - الإطار النظري للدراسة:

فيما يلي عرض للإطار النظري لمفاهيم ومقاييس ومعادلات مصفوفة تحليل السياسات المطبقة في البحث للمقارنة بين فترتي الدراسة قبل وبعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري.

١-١-١ هيكل مصفوفة تحليل السياسة^(٣):

يتكون هيكل مصفوفة تحليل السياسة من ثلاث صفوف وأربعة أعمدة ومصفوفة تحليل السياسة هي محصلة نوعين من الحسابات الأولى: تتعلق بالأرباحية (المتعلقة في الصف الأول والثاني)، وثانيًا: متعلقة بالتحويلات (الصف الثالث)، وتقاس الأرباحية أفقيًا على مستوى الأعمدة المتعلقة بالصفوف، والأرباح بالعمود الرابع ويمكن تقديرها من خلال طرح التكاليف بالعمودين الثاني والثالث من الإيرادات بالعمود الأول، ويشير عمودى التكاليف بالمصفوفة (PAM) إلى تكاليف عناصر الإنتاج المتاجر بها وتكاليف الموارد المحلية، ويمكن تقدير الأرباح من خلال المعادلة التالية: الأرباح = الإيراد - التكاليف، ويمكن حساب تلك المعادلة من خلال استخدام نوعين من الأسعار وهما أسعار المالية والأسعار الاقتصادية، وتعكس مصفوفة تحليل السياسة نتائج تلك المقارنات والتي يعكسها جدول (١)، وتعكس المقارنات المقدره بالأسعار المالية والاقتصادية لكل من التكاليف والإيرادات ثلاثة مؤشرات هامة تساعد واضع السياسة فى اتخاذ القرار فتقدير الأرباحية المحسوبة بالأسعار المالية يعطى معلومات عن الحوافز والمنافسة على مستوى السلعة المحلية وأسواق عناصر الإنتاج، ومن خلال استخدام الأسعار الاقتصادية يمكن تقدير الأرباحية على مستوى السلع وعناصر الإنتاج، بينما تقيس التحويلات أشكال التدخلات فى سياسة ما من خلال مستويات الضرائب والدعم، والقيود التجارية، وفيما يلي كيفية تقدير مستويات الأرباحية الثلاثة بمصفوفة تحليل السياسة:

جدول (١) هيكل مصفوفة تحليل السياسة

الربح	التكاليف		الإيرادات	الأسعار
	موارد محلية	عناصر إنتاج متاجر فيها		
D	C	B	A	أسعار مالية
H	G	F	E	أسعار اقتصادية
L	K	J	I	التحويلات

المصدر : world bank. the economics of project analysis Washington d.c.1991.p. 220

١-١-١-١ الأرباح المالية: البيانات المتاحة بالصف الأول من المصفوفة (PAM) تقيس فى النهاية الأرباحية مقدره بالأسعار الحالية، والأرباح حالياً تعكس عوائد النشاط عندما يتم قياس الإنتاج والموارد عند أسعارها السوقية، الأرباح الحالية تعكس مدى المنافسة بنظام المطبق فى قطاع الزراعة فى ضوء ثبات التكنولوجيا وقيمة المخرجات وتكاليف المدخلات وتحويلات السياسة، ويمكن توصيف الأرباحية الحالية فى مصفوفة (PAM) على أساس الفرق بين الإيرادات A والتكاليف الممتلئة فى مجموع (B+C) وتقدر الأرباحية المالية عند الأسعار السوقية من خلال المعادلة التالية: الأرباحية المالية (D) = $C - B - A$ ، فإذا ما كانت الأرباحية المالية سالبة أى $D < 0$ فإن المنتجين يحققون معدلات من العوائد أقل من المتوقع ولذا فإنهم يخرجون من ذلك النشاط إلى أن يحدث زيادة فى الأرباح تصل على الأقل $D = 0$ ، أما إذا ما كانت الأرباحية المالية موجبة أى $D > 0$ فإن المنتجين يحققون مستويات من العوائد أعلى من المتوقع وسوف يتوسعون فى المستقبل فى هذا النشاط إلى أن يتم ظهور بعض القيود.

١-١-٢ الأرباح الاقتصادية: تعكس البيانات بالصف الثانى من المصفوفة كيفية تقدير الأرباحية اقتصادياً، وتمثل الأرباح الاقتصادية العوائد على مستوى الاقتصاد عندما تكون تقييم المنتجات والموارد عند تكلفة الفرصة البديلة وتقيس الأرباح الاقتصادية الميزة النسبية أو الكفاءة على مستوى نظام السلعة الزراعية.

- إن الأرباح الاقتصادية بمصفوفة تحليل السياسة (PAM) ما هى إلا انعكاسات لحاصل الفرق بين العوائد E وإجمالي التكاليف (F+G) وتقدر الأرباحية المجتمعية عند تكلفة الفرصة البديلة من خلال المعادلة التالية: الأرباحية الاقتصادية $H = G - F - E$ ، إذا ما كانت الأرباحية المجتمعية سالبة أى $H < 0$ فإن نظام الإنتاج للسلعة يستخدم موارد بدون كفاءة ويعطى اسهامات سالبة للدخل القومى، وإذا ما كانت الأرباحية المجتمعية موجبة أى $H > 0$ فإن نظام الإنتاج للسلعة يستخدم موارد بكفاءة ويضيف اسهامات ايجابية للدخل القومى.

١-١-٣- التحويلات: تعكس التحويلات أثر تدخلات فى السياسة المطبقة وإخفاق السوق والتي تعكس

الفروق بين العوائد والتكاليف المقدرة ماليًا ومجتمعيًا، وتتمثل التحويلات المصرفية فى مصفوفة (PAM) بالاختلافات بين القيمة المالية والاجتماعية لكل من العوائد والتكاليف والأرباح على النحو التالى:

- **تحويلات المخرجات (الإيرادات)** $E - A = I$ ، فإذا كانت قيمة التحويلات للمخرجات سالبة $A < E$ فإن قيمة المخرجات مقدرة ماليًا تكون أقل من قيمتها بالأسعار الاقتصادية، وإذا كانت قيمة التحويلات للمخرجات موجبة $A > E$ فإن المنتجين يتقاضون أسعار سوقية أعلى من نظيرتها عند الأسعار العالمية.

- **تحويلات المدخلات** $F - B = J$ إذا كانت قيمة تحويلات المخرجات سالبة $B < F$ فإن المنتجين يدفعون لعناصر الإنتاج المتاجر فيها أسعارًا أقل من نظيرتها العالمية أى يتقاضون دعمًا، أما إذا كانت قيمة تحويلات المخرجات موجبة $B > F$ فإن المنتجين يدفعون لعناصر الإنتاج المتاجر فيها أسعار أكبر من نظيرتها العالمية.

- **تحويلات المدخلات المحلية** $G - C = K$ فإذا كانت تحويلات المدخلات المحلية سالبة $C < G$ فإن المنتجين يدفعون لعناصر الإنتاج المحلية أسعار أقل من نظيرتها عند تكلفة الفرصة البديلة، إذا كانت تحويلات الموارد المحلية موجبة أى $C > G$ فإن المنتجين يدفعون لعناصر الإنتاج المحلية أسعارًا أعلى من نظيرتها العالمية.

- **التحويلات الصافية:** تقاس التحويلات الصافية من خلال الفرق بين الأرباح المالية والاجتماعية كما تبينها المعادلة التالية: $H - D = L$ ، أو من خلال مجموع الثلاث عناصر فى سطر التحويلات والتي تعكس إجمالي قيمة الحوافز الناشئة عن السياسات الحكومية وإخفاقات السوق على الأرباحية الحالية ويمكن توضيحها بالمعادلة التالية: $K - J - I = L$ ، فإذا كانت قيمة صافى التحويلات موجبة أى $L > 0$ فإن النشاط السلى يحقق أرباحًا عند مستويات مرتفعة عن نظيره فى حالة عدم تدخل الدولة.

١-٢-١- **مقاييس الحماية الاقتصادية:** تقاس الحماية الاقتصادية على أساس إعطاء أوزان للأسعار

المحلية أعلى من نظيرتها العالمية، وقد تكون الحماية الاقتصادية موجبة أو سالبة، والحماية الاقتصادية لها انعكاس على عدم كفاءة استخدام الموارد والتي يجب الوصول إليها فى ضوء آليات التجارة العالمية وبالتالي تنخفض الرفاهية الاقتصادية لتلك وتتبعك أيضًا على انخفاض فرص مساهمتهم فى التجارة العالمية ، والحماية يمكن قياسها من خلال مضمونين هما الحماية الأسمية والحماية الفعلية، وفيما يلى توضيح لمعاملات الحماية المختلفة وكذلك الميزة النسبية.

١-٢-١-١- **معامل الحماية الإسمى (NPC):** يشمل مقارنة بين السعر المحلى للمخرجات ونظيره

مقدرًا بالأسعار العالمية بعد تحويله باستخدام سعر الصرف للعملة المحلية، ويمثل معامل الحماية الأسمى مقياسًا لكل أنواع الحماية أو الضرائب والتي تمنع تساوى بين الأسعار المحلية والحدود، وعلى هذا الأساس فإنها تعكس مستوى الحوافز أو عدم الحوافز المقدمة للمزارعين المحليين، ويمكن تقدير معامل الحماية الأسمى من مصفوفة تحليل السياسة من خلال حساب النسبة بين العوائد المحسوبة بالأسعار المحلية (A) أى العوائد المحسوبة بالأسعار المجتمعية (E) كما يلى: $NPC = A/E$ فإذا كانت قيمة $NPC > 1$ فهذا يعنى أن الأسعار الحالية أكبر من نظيرتها عند أسعار الحدود مما يعكس دعم ضمنى للمنتجين، وإذا ما كانت قيمة $NPC < 1$ فهذا يعنى أن الأسعار الحالية أقل من أسعار الحدود مما يعكس تحمل المنتجين لضرائب ضمنية، وبصورة أخرى فإن نظام إنتاج السلعة يحقق مقياس أقل فى حالة تدخل الحكومة مقارنة بعدم تدخلها فى حالة $NPC = 1$ فهذا يعكس غياب كل صور التدخل فى الأسعار ويعنى بشكل آخر غياب كافة صور الحماية.

١-٢-٢- معامِل الحماية الإسمي لعناصر الإنتاج (NPI): يمثل معامِل الحماية الأسمى لعناصر الإنتاج نسبة بين سعر عناصر الإنتاج مقاسة بالأسعار الحالية (B) وسعر عناصر الإنتاج مقاسة بالأسعار المجتمعية (F) كما تصورها المعادلة التالية: $NPC = B/F$ ، إذا كانت قيمة $NPC < 1$ فهي تعكس قيام الدولة بدعم عناصر الإنتاج التي يستخدمها المزارعون، بينما إذا كانت قيمة $NPC > 1$ فهي تعكس قيام الدولة بفرض ضرائب على عناصر الإنتاج التي يستخدمها المزارعون.

١-٢-٣- معامِل الحماية الفعال (PEC): معامِل الحماية الفعال هو امتداد طبيعي لمفهوم معامِل الحماية الأسمى إلا أنه يهتم بقياس التشوهات على مستوى أسواق المخرجات والمدخلات، وعلى هذا الأساس فإن قيمة هذا المعامِل تخضع لمحصلة الضرائب الضمنية المفروضة على المخرجات والدعم المقدم للمدخلات والعكس صحيح، وعلى هذا الأساس فإنه يمكن قياس صافي التأثير على السياسة الاقتصادية محلياً على أسواق المخرجات والمدخلات معاً، وعموماً فإن معامِل الحماية الفعال ما هو إلا نسبة للقيمة المضافة لمنتج معين محسوب عند أسعاره المحلية إلى القيمة المضافة له المحسوبة بالأسعار العالمية، وفي مصفوفة تحليل السياسة (PAM) فإن معامِل الحماية الفعال (PEC) يمكن تقديره من خلال تقدير القيمة المضافة (-B) المحسوبة بالأسعار السوقية بالنسبة للقيمة المضافة (F-E) المحسوبة بالأسعار المجتمعية كما بالمعادلة التالية: $PEC = \text{القيمة المضافة عند أسعار السوق} \div \text{القيمة المضافة عند أسعار المجتمعية} = (A-B) / (E-F)$ ، فإذا كانت قيمة $NPC > 1$ فهي تعكس حماية لتلك السلعة وتشير إلى أن ذلك النشاط يتلقى حوافز إيجابية، وبمعنى آخر فإن التأثير التجميعي للتحويلات على العوائد وتكاليف عناصر الإنتاج المتاجر فيها تزيد الأرباح مالياً عن الحد الأقصى للأرباح المقدرة عند أسعارها الحالية، فإذا كانت قيمة $NPC < 1$ فهي تعكس صافي ضرائب على نشاط تلك السلعة.

١-٢-٤- تكلفة الموارد المحلية (DRC): معامِل تكلفة الموارد المحلية ما هو إلا نسبة المنافع للتكاليف في مصفوفة تحليل السياسة (PAM) فإن معامِل تكلفة الموارد المحلية يقيس التكلفة المجتمعية لاستخدام الموارد المحلية (G) والتي تنتج وحدة واحدة من النقد الأجنبي (F-E)، ويمكن تقدير معامِل تكلفة الموارد المحلية من مصفوفة تحليل السياسة من خلال المعادلة التالية: $(DRC) = G/(E-F)$ ، وتقدر تكلفة الموارد المحلية (G) وصافي المخرجات $F-E =$ عند أسعارها المجتمعية، وتستخدم أسعار الحدود بالنسبة للمدخلات والمخرجات المتاجر فيها في حين تستخدم تكلفة الفرصة البديلة للموارد المحلية، ويستخدم مفهوم تكلفة الموارد المحلية (DRC) في قياس كفاءة الإنتاج المحلي بالنسبة للسوق العالمي، وأيضاً تستخدم (DRC) كمقياس للميزة النسبية لنظام سلعة ما، فإذا كانت قيمة $DRC < 1$ فإن تلك الدولة تتمتع بميزة نسبية عندما تنتج سلعة تكلفتها المحلية أقل من نظيرتها المستوردة، وإذا كانت قيمة $DRC > 1$ فهذا يعكس عدم تمتع تلك الدولة بأية ميزة نسبية في السوق العالمي عندما تنتج سلعة تكلفتها أكبر من نظيرتها المستوردة، وبشكل آخر فإن تكلفة الفرصة البديلة لاستخدام الموارد المحلية.

٢- نتائج مصفوفة تحليل السياسات للفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥):

هي الفترة التي سبقت تحرير سعر صرف الجنيه المصري في مقابل العملات الدولية في سوق صرف العملات الأجنبية.

١-٢-١- الأرباح المالية: تشير نتائج مصفوفة تحليل السياسات لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر بالجدول (٢) لمتوسط الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) فترة ما قبل تحرير سعر صرف الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية إلى أن كلا من منتجي محصولي قصب السكر وبنجر السكر قد حققا أرباحاً مالية قدرت بحوالي ١٠٧٠٩، ونحو ٤٠٠٤ جنيه/فدان على الترتيب للموسم الزراعي البالغ حوالي إثنا عشر شهراً لقصب السكر وسبعة شهور لبنجر السكر، وبحوالي ٨٩٢ ونحو ٧٢٥ جنيه/فدان كأرباح مالية شهرية ونخلص من ذلك

تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر ٦٩٦

إلى أن منتجي قصب السكر وبنجر السكر يحققون أرباحا عادية وأنهم سيتوسعون في الإنتاج مالم تظهر قيود على الإنتاج تغير الأرباح إلى قيم سالبة، وأن منتجي بنجر السكر يتحصلون على عوائد صافية أقل من مناظريهم لقصب السكر بنحو ٦٣% ونحو ٣٦% موسميا وشهريا على التوالي، أي أن إنتاج قصب السكر يتمتع بميزة مطلقة على إنتاج بنجر السكر وفقا لهذه المعايير خلال الفترة السابقة لتحرير سعر الصرف (٢٠١٤-٢٠١٥).

٢-٢ - الأرباح الاقتصادية: تشير النتائج بالجدول (٢) خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) إلى أن

الأرباح الاقتصادية لكل من محصولي قصب السكر وبنجر السكر قدرت بحوالي ٢٧٩٦ ونحو ٢٤١٥ جنيه/فدان على الترتيب للموسم الزراعي، وبحوالي ٢٣٣ ونحو ٣٤٥ جنيه/فدان كأرباح اقتصادية شهرية ونخلص من ذلك إلى أن منتجي قصب السكر يحققون أرباحا اقتصادية صافية أعلى من نظرائهم لبنجر السكر بنحو ١٤% خلال الموسم الزراعي، في حين يحقق منتجي بنجر السكر أرباحا اقتصادية صافية أعلى من نظرائهم لقصب السكر بنحو ٣٢% شهريا، وأيضا نخلص إلى أن مدخلات الإنتاج يتم استخدامها بكفاءة في إنتاج المحصولين وكلاهما يضيف للدخل القومي، وأن إنتاج محصول بنجر السكر يحقق كفاءة أكبر في استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج في حالة واحدة عند تنسيب الأرباح إلي عنصر الزمن أي بالنظر إلى العوائد الاقتصادية الصافية الشهرية.

جدول (٢) مصفوفة تحليل السياسات لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٥)

المحصول	الفئات السعرية والتحويلات	الإيرادات جنيه/فدان	التكاليف جنيه/فدان	
			عناصر إنتاج قابلة للتجارة	عناصر إنتاج محلية
قصب السكر	أسعار مالية	١٩٣٧٣	٢٨٤٢	٥٨٢١
	أسعار اقتصادية	٨٠٧٣	٢٩٠٠	٢٣٧٨
	% للمالية/الاقتصادية	٢٤٠	٩٨	٢٤٥
	التحويلات	١١٢٩٩	٥٧-	٣٤٤٤
بنجر السكر	أسعار مالية	٩٠٩٦	١٣٠٣	٣٧٩٠
	أسعار اقتصادية	٥٣٦٤	١٤٤٩	١٥٠١
	% للمالية/الاقتصادية	١٧٠	٩٠	٢٥٣
	التحويلات	٣٧٣٢	١٤٦-	٢٢٨٩

المصدر: حسب من جدولي (١٤)، (١٥) بالملاحق.

٢-٣ - التحويلات: تمثل التحويلات السعرية في الجدول (٢) خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٥) الفروق

بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية عند تكلفة الفرصة البديلة لكل من العوائد والتكاليف والأرباح على النحو التالي:

٢-٣-١ - تحويلات الإيرادات: تشير النتائج بالجدول سالف الذكر إلى أن قيمة تحويلات الإيرادات أو

المخرجات لكل من محصولي قصب السكر وبنجر السكر قدرت بحوالي ١١٢٩٩ ونحو ٣٧٣٢ جنيه/فدان على الترتيب للموسم الزراعي وهي قيم موجبة، ويُخلص من ذلك أن المنتجين يتقاضون أسعار سوقية أعلى من نظرائها في الأسعار العالمية خلال تلك الفترة.

٢-٣-٢ - تحويلات المدخلات القابلة للتجارة: بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة

لمحصول قصب السكر خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) حوالي ٢٨٤٢ جنيه/فدان وهي تعادل نحو ٩٨% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٢٩٠٠ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي (٥٧-) جنيه/فدان وهي قيمة سالبة، كما بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة لمحصول بنجر السكر حوالي ١٣٠٣ جنيه/فدان وهي تعادل نحو ٩٠% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ١٤٤٩ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي (١٤٦-) جنيه/فدان وهي أيضا قيمة سالبة، ويُخلص من ذلك أن منتجي المحصولين يدفعون لعناصر

الإنتاج المتاجر فيها أسعاراً أقل من نظائرها بالأسعار العالمية، أى أنهم يتقاضون دعماً منخفضاً لتلك المستلزمات، وأن الدعم الذى يتلقاه منتجي بنجر السكر يفوق الدعم الذى يتلقاه منتجو قصب السكر خلال تلك الفترة.

٢-٣-٣- تحويلات المدخلات المحلية: بلغت التكلفة المالية لمستلزمات غير القابلة للتجار (الموارد المحلية) لمحصول قصب السكر حوالي ٥٨٢١ جنيه/فدان وهى تعادل نحو ٢٤٥% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٢٣٧٨ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٣٤٤٤ جنيه/فدان وهى قيمة موجبة، كما بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجار لمحصول بنجر السكر حوالي ٣٧٩٠ جنيه/فدان وهى تعادل نحو ٢٥٣% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ١٥٠١ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٢٢٨٩ وهى أيضاً قيمة موجبة، ويُخلص من ذلك أن منتجي المحصولين يدفعون لعناصر الإنتاج غير المتاجر فيها (الموارد المحلية) أسعاراً أعلى من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم يتحملون ضرائب ضمنية على تلك المستلزمات خلال الفترة الثانية (٢٠١٤-٢٠١٥) قبل تحرير سعر الصرف.

٢-٣-٤- التحويلات الصافية: تقاس التحويلات الصافية من خلال الفرق بين الأرباح المالية والأرباح الاجتماعية، وتشير النتائج بالجدول (٢) إلى أن القيمة المالية لصافى الإيرادات أو الأرباح بلغت حوالي ١٠٧٠٩ جنيه/فدان لمحصول قصب السكر وهى تعادل نحو ٣٨٣% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٢٧٩٦ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٧٩١٣ جنيه/فدان وهى قيمة موجبة، كما بلغت القيمة المالية لصافى الإيرادات أو الأرباح لمحصول بنجر السكر حوالي ٤٠٠٤ جنيه/فدان وهى تعادل نحو ١٦٦% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٢٤١٥ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٥٨٩ وهى أيضاً قيمة موجبة، ويُخلص من ذلك أن القيمة الموجبة للربحية الاقتصادية لكلا المحصولين تشير إلى أنهما مربحان اقتصادياً وأن الدولة لها قدرة تنافسية في إنتاجهما خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) قبل تحرير سعر الصرف.

٣- نتائج مصفوفة تحليل السياسات للفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨):

هى مدة عامين اثنين تاليين لعام ٢٠١٦ الذى تم فى شهر نوفمبر منه تحرير سعر صرف الجنيه المصري فى مقابل العملات الأجنبية فى سوق صرف العملات الأجنبية.

٣-١- الأرباح المالية: تشير نتائج مصفوفة تحليل السياسات لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر بالجدول (٣) لمتوسط الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) فترة مابعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية إلى أن كلا من منتجي محصولي قصب السكر وبنجر السكر قد حققا أرباحاً مالية قدرت بحوالي ١٧٩١٢ ونحو ٥٠٤٩ جنيه/فدان على الترتيب للموسم الزراعي البالغ حوالي اثنا عشر شهراً لقصب السكر وسبعة شهور لبنجر السكر، وبحوالي ١٤٩٣ ونحو ٧٢١ جنيه/فدان كأرباح مالية شهرية، ونخلص من ذلك إلى أن منتجي قصب السكر وبنجر السكر يحققون أرباحاً عادية وأنهم سيتوسعون فى الإنتاج مالم تظهر قيود على الإنتاج تغير الأرباح إلى قيم سالبة، وأن منتجي بنجر السكر يتحصلون على عوائد صافية أقل من مناظريهم لقصب السكر بنحو ٧٢% ونحو ٥٢% موسمياً وشهرياً على التوالي، أى أن إنتاج قصب السكر يتمتع بميزة مطلقة على إنتاج بنجر السكر وفقاً لهذه المعايير خلال الفترة التالية لتحرير سعر الصرف (٢٠١٧-٢٠١٨).

٣-٢- الأرباح الاقتصادية: وتشير النتائج بالجدول (٣) خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) إلى أن الأرباح الاقتصادية لكل من محصولي قصب السكر وبنجر السكر قدرت بحوالي ١٠١٧٥ ونحو ٨٩٩٦ جنيه/فدان على الترتيب للموسم الزراعي، وبحوالي ٨٤٨ ونحو ١٢٨٥ جنيه/فدان كأرباح اقتصادية شهرية وهى قيم موجبة، ونخلص من ذلك إلى أن منتجي قصب السكر يحققون أرباحاً اقتصادية صافية أعلى من

تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر ٦٩٨

نظرائهم لبنجر السكر بنحو ١٢% خلال الموسم الزراعي، في حين يحقق منتجي بنجر السكر أرباح اقتصادية صافية أعلى من نظرائهم لقصب السكر بنحو ٣٤% شهريا، وأيضا نخلص إلى أن مدخلات الإنتاج يتم استخدامها بكفاءة في إنتاج المحصولين وكلاهما يضيف للدخل القومي، وأن إنتاج محصول بنجر السكر أكثر كفاءة في استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج في حالة واحدة عند تنسيب الأرباح إلي عنصر الزمن أي بالنظر إلى العوائد الاقتصادية الصافية الشهرية.

جدول (٣) مصفوفة تحليل السياسات لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠١٨)

المحصول	الفئات السعرية والتحويلات	الإيرادات	التكاليف		الأرباح (جنيه/فدان)
			عناصر إنتاج متاجر فيها	عناصر إنتاج محلية	
قصب السكر	أسعار مالية	٣٤٣٧٦	٤٠٤٦	١٢٤١٨	١٧٩١٢
	أسعار اقتصادية	١٧٨٥٠	٣٩٧٨	٣٦٩٧	١٠١٧٥
	% للمالية/الاقتصادية	١٩٣	١٠٢	٣٣٦	١٧٦
	التحويلات	١٦٥٢٥	٦٨	٨٧٢١	٧٧٣٧
بنجر السكر	أسعار مالية	١٣٠٥٢	١٧٩٤	٦٢١٠	٥٠٤٩
	أسعار اقتصادية	١٣٠٥٢	١٩٦٧	٢٠٨٩	٨٩٩٦
	% للمالية/الاقتصادية	١٠٠	٩١	٢٩٧	٥٦
	التحويلات	٠	١٧٤-	٤١٢١	٣٩٤٨-

المصدر: حسب من جدولي (١٤)، (١٥) بالملاحق.

٣-٣-٣- التحويلات: تتمثل التحويلات المصرفية في الجدول (٣) بالفروق بين القيمة المالية والقيمة

الاقتصادية عند تكلفة الفرصة البديلة لكل من العوائد والتكاليف والأرباح على النحو التالي:

٣-٣-٣-١- تحويلات الإيرادات: تشير النتائج بالجدول (٣) خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) إلى

أن قيمة تحويلات الإيرادات أو المخرجات لمحصول قصب السكر قدرت بحوالي ١٦٥٢٥ جنيه/فدان للموسم الزراعي وهي قيم موجبة، ويُخلص من ذلك أن منتجي قصب السكر يتقاضون أسعارا سوقية أعلى من نظيرتها العالمية، بينما يتقاضى منتج بنجر السكر أسعارا تعادل نظيرتها العالمية حيث قدرت قيمة تحويلات إيرادات محصول بنجر السكر بالصرر خلال فترة مابعد تحرير سعر صرف الجنيه.

٣-٣-٣-٢- تحويلات المدخلات القابلة للتجارة: بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة

لمحصول قصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ٤٠٤٦ جنيه/فدان وهي تعادل نحو ١٠٢% من القيمة الاقتصادية لها بحوالي ٣٩٧٨ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٦٨ جنيه/فدان وهي قيمة موجبة، كما بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة لمحصول بنجر السكر حوالي ١٧٩٤ جنيه/فدان وهي تعادل نحو ٩١% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ١٩٦٧ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي (١٧٤-) جنيه/فدان وهي قيمة سالبة، ويُخلص من ذلك أن منتجي محصول قصب السكر يدفعون لمستلزمات الإنتاج المتاجر فيها أسعارا أعلى من نظيرتها العالمية أي أنهم يدفعون ضرائب ضمنية تقدر بنحو ٢% من قيمتها المحلية، في حين يدفع منتج بنجر السكر لتلك المستلزمات أسعارا أقل من نظيرتها العالمية ويتلقون دعما ضميا بحوالي ٩% خلال فترة مابعد تحرير سعر صرف الجنيه.

٣-٣-٣-٣- تحويلات المدخلات المحلية: بلغت التكلفة المالية للمستلزمات غير القابلة للتجارة (الموارد

المحلية) لمحصول قصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ١٢٤١٨ جنيه/فدان وهي تعادل نحو ٣٣٦% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٣٦٩٧ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٨٧٢١ جنيه/فدان وهي قيمة موجبة، كما بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة لمحصول بنجر السكر حوالي ٦٢١٠ جنيه/فدان وهي تعادل نحو ٢٩٧% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٢٠٨٩ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٤١٢١ جنيه/فدان وهي أيضا قيمة موجبة، ويُخلص من ذلك أن منتجي

المحصولين يدفعون لعناصر الإنتاج غير المتاجر فيها (الموارد المحلية) أسعاراً أعلى من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم يتحملون ضرائب ضمنية على تلك المستلزمات خلال فترة مابعد تحرير سعر صرف الجنيه. ٣-٣-٤- التحويلات الصافية: تقاس التحويلات الصافية من خلال الفرق بين الأرباح المالية والأرباح الاجتماعية، وتشير النتائج بالجدول (٣) خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) إلى أن القيمة المالية لصافى الإيرادات بلغت حوالي ١٧٩١٢ جنيه/فدان لمحصول قصب السكر وهى تعادل نحو ١٧٦% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ١٠١٧٥ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي ٧٧٣٧ جنيه/فدان وهى قيمة موجبة، كما بلغت القيمة المالية لصافى الإيرادات لمحصول بنجر السكر حوالي ٥٠٤٩ جنيه/فدان وهى تعادل نحو ٥٦% من القيمة الاقتصادية لها والمقدرة بحوالي ٨٩٩٦ جنيه/فدان بتحويلات قدرت بحوالي (٣٩٤٨-) وهى قيمة سالبة، ويخلص من ذلك أن القيمة الموجبة للربحية الاقتصادية لقصب السكر تشير إلى أنه مربح اقتصادياً وأن الدولة لها قدرة تنافسية في إنتاجه، إلا أن محصول بنجر السكر حقق ربحية سالبة وهو ما يعزى إلى محصلة التشوهات الاقتصادية، وتعني أن الدولة ليس لها قدرة تنافسية في إنتاجه فى ظل السياسات الاقتصادية خلال فترة مابعد تحرير سعر الصرف، وتحتاج إلى تحسين أسعار عناصر الإنتاج المتاجر فيها والموارد المحلية، وتلجأ الدولة بين حين وآخر إلى حظر استيراد السكر الأبيض، آخرها قرار وزيرة التجارة والصناعة أول يونيو ٢٠٢٠ للحفاظ على الصناعة الوطنية في ظل تقلبات أسعار السكر العالمية والتي نتجت عن هبوط أسعار البترول في الفترة الأخيرة وانخفاض الطلب على الإيثانول الحيوى المنتج بنسبة كبيرة من السكر.

٤- مقارنة مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات للمحاصيل السكرية قبل وبعد تحرير سعر الصرف:

تلخص بيانات الجدول (٤) نتائج مصفوفة تحليل السياسات للفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) فترة ما قبل تحرير سعر صرف الجنيه المصري فى سوق تبادل العملات الأجنبية من جانب، والفترة الثانية فترة ما بعد تحرير سعر الصرف (٢٠١٧-٢٠١٨) من جانب آخر على النحو التالى:

٤-١ الأرباح المالية: تشير النتائج بالجدول (٤) إلى أن منتجي قصب السكر خلال الموسم الزراعي قد حققوا أرباحاً مالية قدرت بحوالي ١٧٩١٢ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ١٠٧٠٩ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٦٧,٣%، بينما حقق منتج بنجر السكر نحو ٥٠٤٩ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٤٠٠٤ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٢٦,١%، وذلك يشير إلى أن الميزة المطلقة لكلا المحصولين أعلى خلال الفترة الثانية، وإنتاج قصب السكر يتمتع بميزة مطلقة على إنتاج بنجر السكر خلال الفترتين وفقاً للموسم الزراعي. كما تشير النتائج إلى أن منتجي قصب السكر قد حققوا أرباحاً مالية شهرية قدرت بحوالي ١٤٩٣ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٨٩٢ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٦٧,٣%، بينما حقق منتج بنجر السكر نحو ٧٢١ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٥٧٢ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٢٦,١%، وذلك يشير إلى أن إنتاج قصب السكر يتمتع بميزة مطلقة على إنتاج بنجر السكر خلال الفترتين وفقاً لمتوسط الأرباح الشهرية.

٤-٢ الأرباح الاقتصادية: توضح النتائج أن منتجي قصب السكر خلال الموسم الزراعي قد حققوا أرباحاً اقتصادية موجبة قدرت بحوالي ١٠١٧٥ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٢٧٩٦ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٢٦٤%، بينما حقق منتج بنجر السكر نحو ٨٩٩٦ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٢٤١٥ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٢٧٢,٦%، وذلك يشير إلى أن مدخلات الإنتاج يتم استخدامها بكفاءة أعلى خلال الفترة الثانية فى إنتاج المحصولين، وأن إنتاج محصول قصب السكر أكثر كفاءة فى استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال

تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر ٧٠٠

الفترتين وفقا للموسم الزراعي. كما توضح النتائج أن منتجي قصب السكر قد حققوا أرباحا اقتصادية شهرية موجبة قدرت بحوالي ٨٤٨ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٢٣٣ جنيه/فدان.

ويشير جدول (٤) مقارنة مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات لمحاصيل السكر لمتوسطى الفترتين خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٢٦٤%، بينما حقق منتجو بنجر السكر نحو ١٢٨٥ جنيه/فدان خلال الفترة الثانية مقارنة بحوالي ٣٤٥ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى بزيادة قدرت بنحو ٢٧٢,٦%، وذلك يشير إلى أن إنتاج محصول بنجر السكر أكثر كفاءة في استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال الفترتين وفقا للأرباح الاقتصادية الشهرية. وتشير النتائج أيضا إلى النسبة المئوية للأرباح المالية إلى الأرباح الاقتصادية لقصب السكر قدرت بنحو ١٧٦% خلال الفترة الثانية مقارنة بنحو ٣٨٣% خلال الفترة الأولى بانخفاض قدر بنحو ٥٤%، بينما بلغت النسبة المئوية للأرباح المالية إلى الأرباح الاقتصادية لبنجر السكر نحو ٥٦% خلال الفترة الثانية مقارنة بنحو ١٦٦% خلال الفترة الأولى بانخفاض قدر بنحو ٦٦,٢% وهو ما يؤكد النتائج السابقة.

جدول (٤) مقارنة مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر

قبل وبعد تحرير سعر الصرف خلال الفترتين (٢٠١٤-٢٠١٥)، (٢٠١٧-٢٠١٨)

المؤشر	قصب السكر (جنيه/فدان)		% للتغير	بنجر السكر (جنيه/فدان)		% للتغير
	قبل تحرير سعر الصرف	بعد تحرير سعر الصرف		قبل تحرير سعر الصرف	بعد تحرير سعر الصرف	
الأرباح للموسم الزراعي:						
١- أسعار مالية	١٠٧٠٩	١٧٩١٢	٦٧,٣	٤٠٠٤	٥٠٤٩	٢٦,١
٢- أسعار اقتصادية	٢٧٩٦	١٠١٧٥	٢٦٤,٠	٢٤١٥	٨٩٩٦	٢٧٢,٦
% للمالية/الاقتصادية	٣٨٣	١٧٦	٥٤,٠-	١٦٦	٥٦	٦٦,٢-
٣- التحويلات	٧٩١٣	٧٧٣٧	٢,٢-	١٥٨٩	٣٩٤٨-	٣٤٨,٤-
الأرباح الشهرية:						
١- أسعار مالية	٨٩٢	١٤٩٣	٦٧,٣	٥٧٢	٧٢١	٢٦,١
٢- أسعار اقتصادية	٢٣٣	٨٤٨	٢٦٤,٠	٣٤٥	١٢٨٥	٢٧٢,٦
% للمالية/الاقتصادية	٣٨٣	١٧٦	٥٤,٠-	١٦٦	٥٦	٦٦,٢-
٣- التحويلات	٦٥٩	٦٤٥	٢,٢-	٢٢٧	٥٦٤-	٣٤٨,٤-
تكاليف عناصر الإنتاج القابلة للمتاجرة:						
١- أسعار مالية	٢٨٤٢	٤٠٤٦	٤٢,٤	١٣٠٣	١٧٩٤	٣٧,٧
٢- أسعار اقتصادية	٢٩٠٠	٣٩٧٨	٣٧,٢	١٤٤٩	١٩٦٧	٣٥,٨
% للمالية/الاقتصادية	٩٨,٠٢	١٠١,٧	٣,٨	٩٠	٩١	١,٤
٣- التحويلات	٥٧,٤٤-	٦٨	٢١٨,٤-	١٤٦-	١٧٤-	١٨,٧
تكاليف عناصر الإنتاج غير القابلة للمتاجرة:						
١- أسعار مالية	٥٨٢١	١٢٤١٨	١١٣,٣	٣٧٩٠	٦٢١٠	٦٣,٩
٢- أسعار اقتصادية	٢٣٧٨	٣٦٩٧	٥٥,٥	١٥٠١	٢٠٨٩	٣٩,٢
% للمالية/الاقتصادية	٢٤٥	٣٣٦	٣٧,٢	٢٥٣	٢٩٧	١٧,٧
٣- التحويلات	٣٤٤٤	٨٧٢١	١٥٣,٢	٢٢٨٩	٤١٢١	٨٠,٠

المصدر: جمعت وحسبت من الجداول (٢)، (٣)، بالدراسة.

٤-٣ التحويلات: تتمثل التحويلات المصرفية في الجدول (٤) بالفروق بين القيمة المالية والقيمة

الاقتصادية عند تكلفة الفرصة البديلة لكل من التكاليف والأرباح على النحو التالي:

٤-٣-١ تحويلات المدخلات القابلة للتجارة: بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للمتاجرة

لمحصول قصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ٤٠٤٦ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ٢٨٤٢ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٤٢,٤%، كما بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج القابلة للمتاجرة لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ١٧٩٤ جنيه/فدان

مقارنة بحوالي ١٣٠٣ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٣٧,٧%. بينما بلغت التكلفة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج القابلة للمتاجرة لمحصول قصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ٣٩٧٨ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ٢٩٠٠ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٣٧,٢%، كما بلغت التكلفة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج القابلة للمتاجرة لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ١٩٦٧ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ١٤٤٩ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٣٥,٨%. وبلغت النسبة المئوية للقيمة المالية/القيمة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج القابلة للمتاجرة لمحصول القصب نحو ٩٨% خلال الفترة الأولى بتحويلات سالبة قدرت بحوالي (-٥٨) جنيه/فدان، مقارنة بنحو ١٠,٢% خلال الفترة الثانية بتحويلات موجبة قدرت بحوالي ٦٨ جنيه/فدان أى أن منتجه كانوا يدفعون لعناصر الإنتاج القابلة للمتاجرة أسعاراً أقل من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم تلقوا دعماً خلال الفترة الأولى قبل تحرير سعر الصرف بحوالي ٢%، وخلال الفترة الثانية كانوا يدفعون لعناصر الإنتاج القابلة للمتاجرة أسعاراً أعلى من نظائرها بالأسعار العالمية وتحولوا إلى دفع ضرائب ضمنية بحوالي ٢% بعد تحرير سعر الصرف.

وفيما يتعلق بمحصول بنجر السكر فقد بلغت تلك النسبة نحو ٩٠% خلال الفترة الأولى بتحويلات سالبة قدرت بحوالي (-١٤٦) جنيه/فدان، مقارنة بنحو ٩١% خلال الفترة الثانية بتحويلات سالبة قدرت بحوالي (-١٧٣) جنيه/فدان، أى أن منتجه كانوا يدفعون لعناصر الإنتاج القابلة للمتاجرة أسعاراً أقل من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم تلقوا دعماً خلال الفترة الأولى والفترة الثانية بحوالي ١٠% وحوالي ٩% على الترتيب.

٤-٣-٢- **تحويلات المدخلات المحلية:** بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج غير القابلة للمتاجرة (الموارد المحلية) لمحصول قصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ١٢٤١٨ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ٥٨٢١ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ١١٣,٣%، كما بلغت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج غير القابلة للمتاجرة لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ٦٢١٠ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ٣٧٩٠ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٦٣,٩%. بينما بلغت التكلفة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج غير القابلة للمتاجرة لمحصول قصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ٣٦٩٧ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ٢٣٧٨ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٥٥,٥%، كما بلغت التكلفة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج غير القابلة للمتاجرة لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) حوالي ٢٠٨٩ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ١٥٠١ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بزيادة نحو ٣٩,٢%. وبلغت النسبة المئوية للقيمة المالية/القيمة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج غير القابلة للمتاجرة لمحصول قصب السكر نحو ٢٤٥% خلال الفترة الأولى بتحويلات موجبة قدرت بحوالي ٣٤٤٣ جنيه/فدان، مقارنة بنحو ٣٣٦% خلال الفترة الثانية بتحويلات موجبة قدرت بحوالي ٨٧٢١ جنيه/فدان، كما بلغت تلك النسبة لمحصول بنجر السكر نحو ٢٣٥% خلال الفترة الأولى بتحويلات موجبة قدرت بحوالي ٢٢٨٩ جنيه/فدان، مقارنة بنحو ٢٩٧% خلال الفترة الثانية بتحويلات موجبة قدرت بحوالي ٤١٢١ جنيه/فدان، أى أن منتجي المحصولين يدفعون لعناصر الإنتاج غير المتاجر فيها (الموارد المحلية) أسعاراً أعلى من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم يتحملون ضرائب ضمنية على تلك المستلزمات قبل وبعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري.

٤-٣-٣- **التحويلات الصافية:** تشير النتائج بالجدول (٤) إلى أن قيمة صافى التحويلات لقصب السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) قدرت بحوالي ٧٧٣٧ جنيه/فدان مقارنة بحوالي ٧٩١٣

٧٠٢ تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر

جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) بانخفاض نحو ٢,٢%، وهى قيم موجبة، كما قدرت تلك القيم لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) بحوالي (-٣٩٤٧) جنيه/فدان وهى قيمة سالبة مقارنة بحوالي ١٥٨٩ جنيه/فدان خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) وهى قيمة موجبة، ويخلص من ذلك أن القيمة الموجبة للتحويلات الصافية للربحية الاقتصادية لقصب السكر خلال الفترتين تشير إلى أنه مربح اقتصادياً وأن الدولة لها قدرة تنافسية في إنتاجه، إلا أن القيمة السالبة للتحويلات الصافية للربحية الاقتصادية لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية تشير إلى أن الدولة ليس لها قدرة تنافسية في إنتاجه فى ظل السياسات الاقتصادية خلال فترة ما بعد تحرير سعر الصرف وتحتاج إلى تحسين أسعار عناصر الإنتاج المتاجر فيها و أسعار عناصر الإنتاج المحلية.

٥- مقاييس الحماية الاقتصادية:

بناء على كونها موجبة أو سالبة يمكن التعرف على كفاءة استخدام الموارد المستهدف الوصول إليها فى ضوء آليات التجارة العالمية، و التعرف على مدى وجود ميزة نسبية تزيد من فرص الوصول للأسواق العالمية، وأمكن بالجدول (٥) استخدام تلك المقاييس على النحو التالى:

٥-١- معامل الحماية الإسمى للنواتج (NPC):

يشير معامل الحماية الإسمى للنواتج لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر بالجدول (٥) خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) أي فترة ما قبل تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية إلى أن منتجي كل من المحصولين يتمتعون خلال هذه الفترة بسياسة إنتاجية حمائية حيث يتقاضون أسعاراً لمنتجاتهم تعادل حوالي ٢,٤٠ وحوالي ١,٧٠ من الأسعار العالمية المناظرة لتلك المنتجات، ويتوافق ذلك مع نتائج مصفوفة تحليل السياسات لهذه الفترة بالجدول (٢) حيث أن ما يحصلون عليه من دعم ضمنى قدر بحوالي ١١٢٩٩ جنيه/فدان للقصب السكر وحوالي ٣٧٣٢ جنيه/فدان لبنجر السكر، ويفسر ذلك بأن الأسعار المحلية لكلا المحصولين أعلى من نظيرتها العالمية عند أسعار الحدود، ويتمتع منتجو محصول قصب السكر بسياسة حمائية أكبر من منتجي محصول بنجر السكر.

- وخلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) أي فترة ما بعد تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات

الأجنبية، يشير معامل الحماية الإسمى للنواتج لمحصول قصب السكر بالجدول (٥) إلى أن منتجي محصول قصب السكر فقط يتمتعون خلال هذه الفترة بسياسة إنتاجية حمائية حيث يتقاضون أسعاراً لمنتجاتهم تعادل حوالي ١,٩٣ من الأسعار العالمية المناظرة، ويتوافق ذلك مع نتائج مصفوفة تحليل السياسات لهذه الفترة بالجدول (٣) حيث أن ما يحصلون عليه من دعم ضمنى قدر بحوالي ١٦٥٢٥ جنيه/فدان للقصب السكر، أى أن معامل الحماية الإسمى للنواتج لمحصول قصب السكر انخفض بعد التعويم ويرجع ذلك لانخفاض قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية مقارنة بالفترة السابقة.

وفقد منتجو محصول بنجر السكر الدعم بعد تحرير سعر الصرف وفقاً لقيمة معامل الحماية الإسمى المقدرة بحوالي ١,٠٠ بحماية قدرت بحوالي صفر جنيه/فدان كما هو موضح بمصفوفة تحليل السياسات لهذه الفترة بالجدول (٣) خلال تلك الفترة.

٥-٢- معامل الحماية الإسمى لمستلزمات الإنتاج (NPI):

فى الجدول (٥) يشير معامل الحماية الإسمى لمستلزمات الإنتاج خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) أي فترة ما قبل تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية، أن معامل الحماية الإسمى لمستلزمات الإنتاج قدر بحوالي ٠,٩٨ مقارنة بحوالي ٠,٩٠ لمحصول بنجر السكر، ويتوافق ذلك مع نتائج مصفوفة تحليل السياسات لهذه الفترة بالجدول (٢) حيث أن منتجي قصب السكر يحصلون على دعم لمستلزمات إنتاجه يقدر بحوالي ٥٧ جنيه/فدان بنسبة ٢% بينما يحصل منتجو بنجر السكر على ما يقدر بحوالي ١٤٦ جنيه/فدان بنسبة ١٠% كدعم لمستلزمات إنتاجه خلال الفترة السابقة على تحرير سعر الصرف.

- أما الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) أي فترة ما بعد تحرير سعر صرف الجنيه، فيشير معامل الحماية الإسمى لمستلزمات الإنتاج لمحصول قصب السكر الذي قدر بحوالي ١,٠٢ مقارنة بحوالي ٠,٩١، لمحصول بنجر السكر إلى تحول وضعية الدعم المنخفض الذي تقدمه الحكومة لمستلزمات الإنتاج إلى وضعية فرض ضرائب ضمنية قدرت بحوالي ٦٨ جنيه/فدان بنسبة ٢%، بينما أبقّت الحكومة على دعم ضمنى لمستلزمات إنتاج بنجر السكر بحوالي ١٧٤ جنيه/فدان بنسبة ٩% خلال الفترة التالية لتحرير سعر الصرف، ويتوافق ذلك مع نتائج مصفوفة تحليل السياسات لهذه الفترة بالجدول (٣).

٥-٣- معامل الحماية الفعال (PEC): في الجدول (٥) يشير معامل الحماية الفعال خلال الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) أي فترة ما قبل تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية قدر معامل الحماية الفعال لإنتاج كل من محصول قصب السكر وبنجر السكر بحوالي ٣,٨٣، ونحو ١,٦٦ وكونهما قيما موجبة فهي تعكس وجود سياسة حمائية لكلا المحصولين أي أن إنتاجهما يتلقى حوافز إيجابية، وأن التأثير التجميعي للتحويلات على العوائد وتكاليف عناصر الإنتاج القابلة للتجارة لكل من قصب السكر وبنجر السكر تزيد الأرباح ماليًا عن الحد الأقصى للأرباح المقدرّة عند أسعارها الحالية، إلا أن الحوافز الإيجابية التي يتلقاها منتج قصب السكر تفوق تلك التي يحصل عليها منتج بنجر السكر خلال الفترة السابقة لتحرير سعر الصرف.

- خلال الفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) أي فترة ما بعد تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية يشير معامل الحماية الفعال لمحصول قصب السكر الذي قدر بحوالي ١,٧٦ أن منتجي محصول قصب السكر يتمتعون بسياسة إنتاجية حكومية حمائية حيث يتقاضون أسعارًا لمنتجاتهم أعلى من نظيرتها العالمية عند أسعار الحدود، وقدر معامل الحماية الفعال لمحصول بنجر السكر بحوالي ٠,٥٦ أي تقل قيمته عن الواحد الصحيح، بمعنى آخر انخفاض أسعار بنجر السكر المحلية عن مثيلاتها العالمية وبالتالي تحمل منتجي بنجر السكر لضرائب ضمنية أو مباشرة تصل إلى حوالي ٤٤% وعدم حصولهم على الأسعار الحقيقية للمحصول خلال الفترة التالية لتحرير سعر الصرف.

٥-٤- معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC): تشير بيانات الجدول (٥) خلال فترتي الدراسة إلي أن تكلفة الموارد المحلية كان أقل من الواحد الصحيح لكل من قصب السكر وبنجر السكر، حيث قدر متوسطه للفترة الأولى بحوالي ٠,٩٦ ونحو ٠,٧٥ وقدر للفترة الثانية بحوالي ٠,٦٣ ونحو ٠,٥١ على الترتيب، ويخلص من ذلك أن كلا المحصولين يحققان كفاءة في استخدام الموارد المحلية، إلا أن كفاءة استخدام الموارد المحلية في حالة محصول بنجر السكر تفوق نظيرتها في حالة محصول قصب السكر خلال فترتي الدراسة، وتميزت الفترة الأخيرة ما بعد تحرير سعر الصرف بتحقيق كفاءة في استخدام الموارد المحلية أفضل من الفترة السابقة لتحرير سعر الصرف، والتأكيد أن مصر تمتع بميزة نسبية في إنتاج محصولي قصب السكر وبنجر السكر خلال فترتي الدراسة.

جدول (٥) مؤشرات السياسة الإنتاجية لمحصولي قصب السكر وبنجر السكر

خلال الفترتين (٢٠١٤-٢٠١٥)، (٢٠١٧-٢٠١٨)

السنوات	معامل الحماية الأسمى للنواتج		معامل الحماية الأسمى لمستلزمات-الإنتاج		معامل الحماية الفعال		معامل تكلفة الموارد المحلية	
	قصب السكر	بنجر السكر	قصب السكر	بنجر السكر	قصب السكر	بنجر السكر	قصب السكر	بنجر السكر
١م	٢,٤٠	١,٧٠	٠,٩٨	٠,٩٠	٣,٨٣	١,٦٦	٠,٩٦	٠,٧٥
٢م	١,٩٣	١,٠٠	١,٠٢	٠,٩١	١,٧٦	٠,٥٦	٠,٦٣	٠,٥١

المصدر: حسب من الجداول (١٤)، (١٥) بالملاحق.

استهدفت الدراسة التعرف على أثر تحرير سعر صرف الجنيه على السياسات التي تعتمدها الدولة تجاه منتجي محصولي قصب السكر وبنجر السكر من حيث كونها سياسة حمائية أم سياسة ضرائبية تهدف إلى تحصيل ضرائب مباشرة أو غير مباشرة من المنتجين خلال فترتي الدراسة قبل وبعد تحرير سعر صرف الجنيه، ومقارنة أثر تلك السياسات على إنتاج المحصولين خلالهما، واستخلاص النتائج بهدف تحسين الظروف والبيئة والسياسات الإنتاجية للمحاصيل السكرية، باستخدام مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات، ومؤشرات التنافسية المطلقة، والتنافسية النسبية، ومعايير الحماية الاقتصادية.

وقسمت الدراسة إلى فترتين زمنيتين، الفترة الأولى (٢٠١٤-٢٠١٥) وهى تشير إلى العامين السابقين لعام تحرير سعر الصرف فى نوفمبر ٢٠١٦، والفترة الثانية (٢٠١٧-٢٠١٨) وهى تشير إلى العامين التاليين لعام تحرير سعر الصرف. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

يشير معيار الأرباح المالية إلى أن الميزة المطلقة لكلا المحصولين أعلى خلال الفترة الثانية، وإنتاج قصب السكر يتمتع بميزة مطلقة على إنتاج بنجر السكر خلال الفترتين وفقاً للموسم الزراعي ولمتوسط الأرباح الشهرية، كما يشير معيار الأرباح الاقتصادية إلى أن مدخلات الإنتاج يتم استخدامها بكفاءة أعلى خلال الفترة الثانية بعد تحرير سعر الصرف فى إنتاج المحصولين، وأن إنتاج محصول قصب السكر أكثر كفاءة فى استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال الفترتين وفقاً للموسم الزراعي، إلا أن إنتاج محصول بنجر السكر أكثر كفاءة فى استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال الفترتين وفقاً للأرباح الاقتصادية الشهرية.

يشير معيار تحويلات المدخلات القابلة للمتاجرة إلى أن منتجي قصب السكر كانوا يدفعون لعناصر الإنتاج القابلة للمتاجرة أسعاراً أقل من نظائرها بالأسعار العالمية خلال الفترة الأولى قبل تحرير سعر الصرف بحوالي ٢% أى أنهم تلقوا دعماً بتلك النسبة، وخلال الفترة الثانية كانوا يدفعون لتلك لعناصر أسعاراً أعلى من نظائرها بالأسعار العالمية وتحولوا إلى دفع ضرائب ضمنية بحوالي ٢% بعد تحرير سعر الصرف، أما منتج بنجر السكر فقد كانوا يدفعون لعناصر الإنتاج القابلة للمتاجرة أسعاراً أقل من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم تلقوا دعماً خلال الفترتين الأولى والفترة الثانية بحوالي ١٠% وحوالي ٩% على الترتيب.

يشير معيار تحويلات المدخلات المحلية إلى أن منتجي المحصولين يدفعون لعناصر الإنتاج غير المتاجر فيها (الموارد المحلية) أسعاراً أعلى من نظائرها بالأسعار العالمية أى أنهم يتحملون ضرائب ضمنية على تلك المستلزمات قبل وبعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري.

يشير معيار التحويلات الصافية إلى أن القيمة الموجبة للتحويلات الصافية للربحية الاقتصادية لقصب السكر خلال الفترتين تشير إلى أنه مربح اقتصادياً وأن الدولة لها قدرة تنافسية فى إنتاجه، إلا أن القيمة الموجبة للتحويلات الصافية للربحية الاقتصادية لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الثانية تشير إلى أن الدولة ليس لها قدرة تنافسية فى إنتاجه فى ظل السياسات الاقتصادية خلال فترة ما بعد تحرير سعر الصرف، وتحتاج إلى تحسين أسعار عناصر الإنتاج المتاجر فيها والموارد المحلية.

يشير معيار معامل الحماية الإسمى للنواتج (NPC) كأحد مقاييس الحماية الاقتصادية إلى أن منتجي كل من المحصولين يتمتعون خلال فترة ما قبل تحرير سعر الصرف بسياسة إنتاجية حمائية حيث أن الأسعار المحلية لكلا المحصولين أعلى من نظيرتها العالمية عند أسعار الحدود، ويتمتع منتج قصب السكر بسياسة حمائية أكبر من منتجي محصول بنجر السكر. أما خلال فترة ما بعد تحرير سعر الصرف فإن منتجي محصول قصب السكر فقط يتمتعون خلال هذه الفترة بسياسة إنتاجية حمائية، وأن معامل الحماية

الإسمى للنواتج لمحصول قصب السكر انخفض بعد التعويم بينما فقد منتج محصول بنجر السكر الدعم بعد تحرير سعر الصرف وفقا لقيمة معامل الحماية الإسمى لانخفاض قيمة الجنيه خلال تلك الفترة. ويشير معيار معامل الحماية الأسمى لمستلزمات الإنتاج (NPI) خلال الفترة الأولى أن منتجي قصب السكر يحصلون على دعم لمستلزمات الإنتاج بنسبة أقل من منتجي بنجر السكر خلال الفترة السابقة على تحرير سعر الصرف. وتحولت إلى وضعية فرض ضرائب ضمنية خلال فترة ما بعد تحرير سعر الصرف. كما يشير معيار معامل الحماية الفعال (PEC) إلى وجود سياسة حمائية لكلا المحصولين خلال الفترة السابقة لتحرير سعر الصرف وإنتاجهما يتلقى حوافز إيجابية، وما يتلقاها منتج قصب السكر منها تفوق تلك التي يحصل عليها منتج بنجر السكر.

وخلال فترة ما بعد تحرير سعر الصرف تبين أن منتجي محصول قصب السكر يتمتعون بسياسة إنتاجية حكومية حمائية حيث يتقاضون أسعارا لمنتجاتهم أعلى من نظيرتها العالمية عند أسعار الحدود، بينما يتحمل منتجي بنجر السكر لضرائب ضمنية أو مباشرة لعدم حصولهم على الأسعار الحقيقية للمحصول خلال الفترة التالية لتحرير سعر الصرف.

الأثر البيئي والاجتماعي:

يشير معيار الأرباح الاقتصادية إلى أن مدخلات الإنتاج يتم استخدامها بكفاءة أعلى خلال الفترة الثانية بعد تحرير سعر الصرف في إنتاج المحصولين، وأن إنتاج محصول قصب السكر أكثر كفاءة في استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال الفترتين وفقا للموسم الزراعي، إلا أن إنتاج محصول بنجر السكر أكثر كفاءة في استخدام وتوظيف عناصر الإنتاج خلال الفترتين وفقا للأرباح الاقتصادية الشهرية، لذا ينبغي الحفاظ على المساحة المزروعة بقصب السكر والتوسع في زراعة بنجر السكر المكمل الأقل استهلاكاً للماء، وتأتى أهمية زراعة (١٠) قصب السكر في مصر بشكل كبير من تركيز إنتاجه حول مصانع السكر في صعيد مصر بنسبة تمثل نحو ٧٧% من مساحة قصب السكر في مصر، ومنطقة مصر الوسطى بنحو ١٥% تليها الدلتا بنحو ٨%، ويعتمد الاقتصاد في صعيد مصر عليه اعتماداً كبيراً، حيث يعتمد حوالي ٢٠٠ ألف عائلة على إنتاج قصب السكر وبالنظر إلى متوسط حجم الأسرة البالغ ٥,٣ أشخاص يعتمد أكثر من مليون شخص بشكل مباشر على إنتاج قصب السكر ٣٠٠ ألف عائلة أخرى تعتمد على الأعمال التجارية المساعدة لإنتاج سكر القصب يههم استقرار صناعته.

التوصيات وآليات التنفيذ:

- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي: قصب السكر وبنجر السكر من المحاصيل الاستراتيجية التي تحتاج إليها مصر وتوصى الدراسة بالحفاظ على المساحات المزروعة بقصب السكر والتوسع في زراعة محصول بنجر السكر وخفض أسعار مستلزمات الإنتاج المتاجر بها ورفع الضرائب الضمنية على كل من الأسمدة الكيماوية والتقاوى والمبيدات ، وكذلك تكاليف الموارد المحلية التي تشمل خدمات الأرض والعمل الآلى والعمل البشرى والسماد البلدى والمصروفات الأخرى لمنتجي قصب السكر، وزيادة الدعم لمنتجي بنجر السكر.

- وزارة التموين والتجارة الداخلية: توصى الدراسة بوضع سعر عادل لتوريد قصب السكر للحفاظ على المساحات المزروعة به وإعادة تقييم سياسة الدعم المباشر وغير المباشر لمزارعي قصب السكر التي تقلصت كثيرا خاصة بعد تحرير سعر الصرف حيث أن معامل الحماية الإسمى للنواتج ومعيار التحويلات الصافية لمحصول قصب السكر انخفض بعد التعويم بينما فقد منتج محصول بنجر السكر الدعم بعد تحرير سعر الصرف.

٧٠٦ تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر

- وزارة التجارة والصناعة: فيما يتعلق بمعضلة تزامن وإزدواجية المخزون الراكد والفجوة الغذائية، وقيام بعض الدول بدعم إنتاج وتصدير السكر فتوصى الدراسة بمواجهة سياسات إغراق السوق المحلي بالسكر الأبيض الوارد من السوق العالمي بالحظر المؤقت لاستيراده بغرض الحفاظ على الصناعة الوطنية في ظل تقلبات أسعار السكر العالمية مع مراقبة المخزون من خلال الأساليب الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والتدخل برفع الحظر المؤقت قبل انخفاض المخزون عن الحد الآمن بفترة كافية، وتوصى أيضا بتحسين وتحديث الأساليب الإنتاجية وخطوط الإنتاج والتعبئة لضمان زيادة طلب المستهلك على المنتج الوطني وإحلاله محل المنتج المستورد.

المراجع

- ١- أحمد حسني غنيمه (دكتور)، "مستقبل إنتاج واستهلاك السكر وإمكانية الاكتفاء الذاتي عام ٢٠٢٢"، دراسة غير منشورة، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠١٧.
- ٢- إسماعيل محمد جمال الدين (دكتور)، "مدخل نظري إلى مصفوفة تحليل السياسات الزراعية"، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، ١٩٨٩.
- ٣- جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، " نشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة.
- ٤- سعد زكي نصار (دكتور)، محمود السيد منصور (دكتور)، "السياسات السعرية والإنتاج الزراعي"، ندوة السياسات السعرية والتسويقية الزراعية في جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ١٩٨٧.
- ٥- سامي السعيد علي ابو رجب "تحليل السياسات الزراعية لأهم المحاصيل التصديرية في مصر" المجلة الزراعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد (٤)، العدد (١١)، عام ٢٠١٣.
- ٦- عبد الوكيل إبراهيم محمد (دكتور)، وآخرون، "دراسة مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لأهم محاصيل الحبوب الاستيرادية في مصر"مجلة حوليات العلوم الزراعية، كلية الزراعة بمشتهر، المجلد (٥٤) العدد (٢)، ٢٠١٦.
- ٧- عبد الوهاب اسماعيل علام (دكتور)، شعبان على سالم (دكتور)، " تنافسية المحاصيل السكرية فى مصر"، المؤتمر الدولي حول دور جديد لاقتصاد السكر العالمي في بيئة سياسية واقتصادية متغيرة ، مصر، أسوان، ١٠-١٣ نوفمبر ٢٠١٢.
- ٨- على عاصم زكى (دكتور)، "المؤشرات الرئيسية فى متابعة وتقييم السياسات الزراعية وتطبيقاتها- مصفوفة تحليل السياسات"، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، مركز الدراسات الاقتصادية الزراعية، برنامج متابعة وتقييم السياسات الزراعية، ١٩٩٧.

9- world bank. the economics of project analysis Washington d.c.1991.p. 220

10- <https://www.nass.usda.gov/Data/and/Statistics/index.php>

11- <https://almalnews.com>. Tuesday. 9 July 2019

الملاحق

جدول (١) المتوسط السنوي لتكاليف عناصر إنتاج محصول قصب السكر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	الأسمدة	التقاوي	المبيدات	سماد بلدى	أجرة عمل آلى	العمل البشرى (الأجور)	الأرض (الإيجار)	مصروفات أخرى	جملة التكاليف
٢٠١٤	١٣٣٤	٤٠٣,٥	.	٤٣١	١٢٠	٢٠٥٦	٢٣٦٥	٨٠٠	٨٥٩١
٢٠١٥	١٤٤٢	٤١٧	.	٣	١٣١	٢٢٣٠	٢٤٧٠	٨٦٤	٨٧٣٦
٢٠١٦	١٤٨٢	١٥٦	.	.	١٥٧	٢١٦٧	٦٨٥٨	٩٠٩	١٣٤٥١
٢٠١٧	١٦٤٥	٦٠٧	.	٢٩٧	١٥٧	٢٥١٨	٦٨٦٩	١٠٦٤	١٤٥٧٩
٢٠١٨	١٣٨٧	١٥٨٣	.	٣٥٢	١٥١	٥٠٥٤	٦٨٧٥	١٥٨٢	١٨٣٤٨
١ م	١٣٨٨	٤١٠	.	٢١٧	١٢٥٦	٢١٤٣	٢٤١٨	٨٣٢	٨٦٦٤
٢ م	١٥١٦	١٠٩٥	.	٣٢٥	١٥٤٧	٣٧٨٦	٦٨٧٢	١٣٢٣	١٦٤٦٤

- ١م، ٢م هي متوسط الفترات (٢٠١٤-٢٠١٥)، (٢٠١٧-٢٠١٨) على الترتيب فى جميع الجداول.
المصدر: جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، "تشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة

جدول (٢) المتوسط السنوي لتكاليف عناصر إنتاج محصول بنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	الأسمدة	التقاوي	المبيدات	سماد بلدى	أجرة عمل آلى	العمل (الأجور)	الأرض (الإيجار)	مصروفات أخرى	جملة التكاليف
٢٠١٤	٤٩٨	١٣٩	١٤٤	.	٦٣٣	١٣٧٥	١٨٥٧	٢٢٣	٤٨٦٩
٢٠١٥	٥٦٣	١٣٩	١٩٤	.	٧٤٤	١٥٦٣	١٨٥٧	٢٥٦	٥٣١٦
٢٠١٦	٥٨١	١٦٣	١٤٢	٣١	٧٥٩	١٦٥٥	١٩٨٧	٢٦٦	٥٥٨٤
٢٠١٧	٦٤٦	٢٠٢	٢٢٤	.	٨٢٣	١٨٧٣	٣٣٢٥	٣٠١	٧٣٩٤
٢٠١٨	٧٦٣	٢٧٢	٢٧٧	٢٥٢	٨٩٠	٢٤٤٤	٣٣٢٣	٣٩٢	٨٦١٣
١ م	٥٣١	١٣٩	١٦٩	.	٦٨٩	١٤٦٩	١٨٥٧	٢٤٠	٥٠٩٣
٢ م	٧٠٥	٢٣٧	٢٥١	١٢٦	٨٥٧	٢١٥٩	٣٣٢٤	٣٤٧	٨٠٠٤

المصدر: جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، "تشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة.

جدول (٣) المتوسط السنوي لإيرادات محصول قصب السكر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	الإنتاجية الفدانبة (طن/فدان)	السعر المزرعى (جنيه/طن)	الإيراد الكلى (جنيه/فدان)	* التكاليف الكلية (جنيه/فدان)	صافى العائد (جنيه/فدان)
٢٠١٤	٤٨,٣٨	٤٠٠	١٩٣٥٢	٨٥٩١	١٠٧٦٢
٢٠١٥	٤٨,٤٨	٤٠٠	١٩٣٩٢	٨٧٣٦	١٠٦٥٦
٢٠١٦	٤٧,٣٣	٦٢٠	٢٩٣٤٦	١٣٤٥١	١٥٨٩٥
٢٠١٧	٤٧,١٦	٧٢٠	٣٣٩٥٦	١٤٥٧٩	١٩٣٧٧
٢٠١٨	٤٨,٣٣	٧٢٠	٣٤٧٩٥	١٨٣٤٨	١٦٤٤٧
١ م	٤٨,٤	٤٠٠	١٩٣٧٣	٨٦٦٤	١٠٧٠٩
٢ م	٤٧,٧	٧٢٠	٣٤٣٧٦	١٦٤٦٤	١٧٩١٢

المصدر: جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، "تشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة
* حسب من جدول (١) بالملاحق.

جدول (٤) المتوسط السنوي لإيرادات محصول بنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)

السنوات	الإنتاجية الفدانبة (طن/فدان)	السعر المزرعى (جنيه/طن)	الإيراد الكلى (جنيه/فدان)		إجمالى الإيراد الكلى (جنيه/فدان)	* التكاليف الكلية (جنيه/فدان)	صافى العائد (جنيه/فدان)
			الرئيسى	الثانوى			
٢٠١٤	٢٢,٠	٣٧٠,٠٧	٨١٦٠	٨٧٩	٩٠٣٨,٧	٤٨٦٩	٤١٧٠
٢٠١٥	٢١,٧	٣٧٨,٥٢	٨٢٢٤	٩٣٠	٩١٥٣,٧	٥٣١٦	٣٨٣٨
٢٠١٦	٢٠,١	٣٧٩,٣٧	٧٦٣٣	١٠٣٠	٨٦٦٢,٩	٥٥٨٤	١٨١٠
٢٠١٧	٢٠,٨	٥٣٤	١١١٣٣	١٠٥٨	١٢١٩٠,٨	٧٣٩٤	٤٧٩٧
٢٠١٨	٢١,٠	٦٠٠	١٢٦٠٧	١٣٠٦	١٣٩١٢,٦	٨٦١٣	٥٣٠٠
١ م	٢١,٩	٣٧٤	٨١٩٢	٩٠٥	٩٠٩٦	٥٠٩٣	٤٠٠٤
٢ م	٢٠,٩	٥٦٧	١١٨٧٠	١١٨٢	١٣٠٤٩	٨٠٠٤	٥٠٤٨

المصدر: جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، "تشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة
* حسب من جدول (٢) بالملاحق

٧٠٨ تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر

جدول (٥) نسب بنود عناصر الإنتاج ومعاملات تحويل الأسعار قبل وبعد سياسة التحرر الاقتصادي

عناصر الإنتاج	نسب بنود عناصر الإنتاج		معاملات تحويل الأسعار المالية لأسعار اقتصادية
	قابلة للتاجر	غير قابلة للتاجر	
التقاوي	١٠٠	٠	١,٠٥
الأسمدة الكيماوية	١٠٠	٠	١,١٠
السماد البلدى	٠	١٠٠	٠,٠٠
المبيدات	١٠٠	٠	١,٢٠
الميكنة والآلات	٥٠	٥٠	١,٥٠
العمالة	٠	١٠٠	٠,٦٧
العمل الحيوانى	٠	١٠٠	
مياه الري	٣٠	٧٠	
الإيجار	٠	١٠٠	
مصرفات أخرى	٥٠	٥٠	

Source: world bank. the economics of project analysis Washington d.c. 1991. p. 220

جدول (٦) التقييم المالى لعناصر إنتاج محصول قصب السكر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	عناصر إنتاج قابلة للتجارة (جنيه/فدان)						عناصر إنتاج غير قابلة للتجارة (جنيه/فدان)					
	الأسمدة	التقاوي	المبيدات	أجرة عمل ألي	مصرفات أخرى	الإجمالي	الأرض (الإيجار)	العمل البشرى (الأجور)	أجرة عمل ألي	سماد بلدى	مصرفات أخرى	الإجمالي
٢٠١٤	١٣٣٤	٤٠٣,٥	٠	٦٠١	٤٠٠	٢٧٣٨	٢٣٦٥	٢٠٥٦	٦٠١	٤٣١	٤٠٠	٥٨٥٣
٢٠١٥	١٤٤٢	٤١٧	٠	٦٥٥	٤٣٢	٢٩٤٦	٢٤٧٠	٢٢٣٠	٦٥٥	٣	٤٣٢	٥٧٩٠
٢٠١٦	١٤٨٢	٤٥٦	٠	٧٩٠	٤٥٥	٣١٨٢	٦٨٥٨	٢١٦٧	٧٩٠	٠	٤٥٥	١٠٢٦٩
٢٠١٧	١٦٤٥	٦٠٧	٠	٧٩٠	٥٣٢	٣٥٧٤	٦٨٦٩	٢٥١٨	٧٩٠	٢٩٧	٥٣٢	١١٠٠٦
٢٠١٨	١٣٨٧	١٥٨٣	٠	٧٥٨	٧٩١	٤٥١٩	٦٨٧٥	٥٠٥٤	٣٥٢	٧٩١	٧٩١	١٣٨٣٠
١م	١٣٨٨	٤١٠	٠	٦٢٨	٤١٦	٢٨٤٢	٤٤١٨	٢١٤٣	٢١٧	٦٢٨	٤١٦	٥٨٢١
٢م	١٥١٦	١٠٩٥	٠	٧٧٤	٦٦٢	٤٠٤٦	٦٨٧٢	٣٧٨٦	٧٧٤	٣٢٥	٦٦٢	١٢٤١٨

المصدر: جمعت وحسبت من جدولى (١)، (٥) بالملحق.

جدول (٧) التقييم المالى لعناصر إنتاج محصول بنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	عناصر إنتاج قابلة للتجارة (جنيه/فدان)						عناصر إنتاج غير قابلة للتجارة (جنيه/فدان)					
	الأسمدة	التقاوي	المبيدات	أجرة عمل ألي	مصرفات أخرى	الإجمالي	الأرض (الإيجار)	العمل البشرى (الأجور)	أجرة عمل ألي	سماد بلدى	مصرفات أخرى	الإجمالي
٢٠١٤	٤٩٨	١٣٩	١٤٤	٣١٧	١١٢	١٢٠٩	١٨٥٧	١٣٧٥	٣١٧	٠	١١٢	٣٦٦٠
٢٠١٥	٥٦٣	١٣٩	١٩٤	٣٧٢	١٢٨	١٣٩٦	١٨٥٧	١٥٦٣	٣٧٢	٠	١٢٨	٣٩٢٠
٢٠١٦	٥٨١	١٦٣	١٤٢	٣٨٠	١٣٣	١٣٩٩	١٩٨٧	١٦٥٥	٣٨٠	٣١	١٣٣	٤١٨٦
٢٠١٧	٦٤٦	٢٠٢	٢٢٤	٤١٢	١٥١	١٦٣٤	٣٣٢٥	١٨٧٣	٤١٢	٠	١٥١	٥٧٦٠
٢٠١٨	٧٦٣	٢٧٢	٢٧٧	٤٤٥	١٩٦	١٩٥٣	٣٣٢٣	٢٤٤٤	٢٥٢	١٩٦	١٩٦	٦٦٦٠
١م	٥٣١	١٣٩	١٦٩	٣٤٤	١٢٠	١٣٠٣	١٨٥٧	١٤٦٩	٣٤٤	٠	١٢٠	٣٧٩٠
٢م	٧٠٥	٢٣٧	٢٥١	٤٢٨	١٧٣	١٧٩٤	٣٣٢٤	٢١٥٩	٤٢٨	١٢٦	١٧٣	٦٢١٠

المصدر: جمعت وحسبت من جدولى (٢)، (٥) بالملحق.

جدول (٨) التقييم الاقتصادى لعناصر إنتاج محصول قصب السكر خلال (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	عناصر إنتاج قابلة للتجارة (جنيه/فدان)						عناصر إنتاج غير قابلة للتجارة (جنيه/فدان)					
	الأسمدة	التقاوي	المبيدات	أجرة عمل ألي	مصرفات أخرى	الإجمالي	الأرض (الإيجار)	العمل البشرى (الأجور)	أجرة عمل ألي	سماد بلدى	مصرفات أخرى	الإجمالي
٢٠١٤	١٤٦٧	٤٢٤	٠	٩٠٢	٤٠٠	٣١٩٢	٢٣٦٥	١٣٧٨	٩٠٢	٤٣١	٤٠٠	٥٤٧٥
٢٠١٥	١٥٨٦	٤٣٨	٠	٩٨٣	٤٣٢	٣٤٣٩	٢٤٧٠	١٤٩٤	٩٨٣	٣	٤٣٢	٥٣٨٢
٢٠١٦	١٦٣٠	٤٧٩	٠	١١٨٤	٤٥٥	٣٧٤٨	٦٨٥٨	١٤٥٢	١١٨٤	٠	٤٥٥	٩٩٤٩
٢٠١٧	١٨١٠	٦٣٧	٠	١١٨٤	٥٣٢	٤١٦٣	٦٨٦٩	١٦٨٧	١١٨٤	٢٩٧	٥٣٢	١٠٥٦٩
٢٠١٨	١٥٢٦	١٦٦٢	٠	١١٣٦	٧٩١	٥١١٥	٦٨٧٥	٣٣٨٦	١١٣٦	٣٥٢	٧٩١	١٢٥٤٠
١م	١٥٢٧	٤٣١	٠	٩٤٢	٤١٦	٣٣١٥	٤٤١٨	١٤٣٦	٩٤٢	٢١٧	٤١٦	٥٤٢٨
٢م	١٦٦٨	١١٥٠	٠	١١٦٠	٦٦٢	٤٦٣٩	٦٨٧٢	٢٥٣٧	١١٦٠	٣٢٥	٦٦٢	١١٥٥٥

المصدر: جمعت وحسبت من جدولى (١)، (٥) بالملحق.

جدول (٩) التقييم الاقتصادي لعناصر إنتاج محصول بنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	عناصر إنتاج قابلة للتجارة (جنيه/فدان)						عناصر إنتاج غير قابلة للتجارة (جنيه/فدان)					
	الأسمدة	التقاوي	المبيدات	أجرة عمل آلي	مصرفات أخرى	الإجمالي	الأرض (الإيجار)	العمل البشري (الأجور)	أجرة عمل آلي	سماد بلدي	مصرفات أخرى	الإجمالي
٢٠١٤	٤٩٨	١٣٩	١٤٤	٤٧٥	١١٢	١٣٦٧	١٨٥٧	٩٢١	٤٧٥	٠	١١٢	٣٣٦٥
٢٠١٥	٥٦٣	١٣٩	١٩٤	٥٥٨	١٢٨	١٥٨٢	١٨٥٧	١٠٤٧	٥٥٨	٠	١٢٨	٣٥٩٠
٢٠١٦	٥٨١	١٦٣	١٤٢	٥٦٩	١٣٣	١٥٨٨	١٩٨٧	١١٠٩	٥٦٩	٣١	١٣٣	٣٨٢٩
٢٠١٧	٦٤٦	٢٠٢	٢٢٤	٦١٧	١٥١	١٨٤٠	٣٣٢٥	١٢٥٥	٦١٧	٠	١٥١	٥٣٤٨
٢٠١٨	٧٦٣	٢٧٢	٢٧٧	٦٦٨	١٩٦	٢١٧٦	٣٣٢٣	١٦٣٧	٦٦٨	٢٥٢	١٩٦	٦٠٧٦
١م	٥٣١	١٣٩	١٦٩	٥١٦	١٢٠	١٤٧٥	١٨٥٧	٩٨٤	٥١٦	٠	١٢٠	٣٤٧٧
٢م	٧٠٥	٢٣٧	٢٥١	٦٤٢	١٧٣	٢٠٠٨	٣٣٢٤	١٤٤٦	٦٤٢	١٢٦	١٧٣	٥٧١٢

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (٢)، (٥) بالملحق.

جدول (١٠) المتوسط السنوي للقيمة الإيجارية للمحاصيل البديلة خلال (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنوات	بديل محصول قصب السكر (جنيه/فدان)		بديل محصول القمح
	محصول الأرز	محصول البرسيم تحريش	
٢٠١٤	١٩٧٩	١٥٠٤	١٩٠٠
٢٠١٥	٢٠٨١	١٥١٧	١٩٨٧
٢٠١٦	٢٦٠٣	٣٢٤٤	٣٢٠٥
٢٠١٧	٢٦٠٣	٣٤٩٩	٤١٩٣
٢٠١٨	٢٦٨١	٣٦٠٤	٤٣١٩
١م	٢٠٣٠	١٥١١	١٩٤٣,٥
٢م	٢٦٤٢	٣٥٥٢	٤٢٥٦

المصدر: جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، " نشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة.

جدول (١١) أسعار السكر العالمية دولار/باوند *

Year	متوسط السعر السنوي	سعر الافتتاح السنوي	أعلى سعر سنوي	أقل سعر سنوي	سعر الإغلاق السنوي	معدل التغير
٢٠١٤	٠,١٦	٠,١٦	٠,١٨	٠,١٤	٠,١٥	
٢٠١٥	٠,١٣	٠,١٤	٠,١٦	٠,١٠	٠,١٥	٤,٩٦%
٢٠١٦	٠,١٨	٠,١٥	٠,٢٤	٠,١٣	٠,٢٠	٢٨,٠٢%
٢٠١٧	٠,١٦	٠,٢١	٠,٢١	٠,١٣	٠,١٥	٢٢,٣٠%
٢٠١٨	٠,١٢	٠,١٥	٠,١٥	٠,١٠	٠,١٢	٢٠,٦٥%
المتوسط	٠,١٨	٠,٢٠	٠,٢٢	٠,١٤	٠,١٧	٠,١٠-

* الأسعار سيف وارد مضاف إليها المصروفات اللوجستية

المصدر: الموقع الإلكتروني لوزارة الزراعة الأمريكية:

https://www.usda.gov/Data_and_Statistics/index.php

جدول (١٢) التقييم الاقتصادي لإيرادات محصول قصب السكر خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)

السنوات	الإنتاج السنوي لسكر القصب ألف طن	الإنتاج السنوي لسكر القصب ألف طن	نسبة التحويل قصب خام/سكر	كيلو جرام سكر قصب/طن السكر	الإنتاجية الفدانية لسكر القصب (طن/فدان)	الإنتاجية الفدانية من سكر القصب (طن/فدان)	*السعر العالمي للسكر			المتوسط السنوي للإيراد الاقتصادي (جنيه/فدان)
							متوسط	دولار أمريكي / كجم	دولار أمريكي / طن	
٢٠١٤	٩١٧	١٦٠٥٥	٠,٠٥٧	٥٧,١	٤٨,٤	٢,٧٦	٧,٨٠	٠,٣٦١	٣٦٠,٩	٢٨١٥
٢٠١٥	٩١٧	١٥٩٠٣	٠,٠٥٨	٥٧,٧	٤٨,٥	٢,٨٠	٧,٦٩	٠,٣٨١	٣٨١,٠	٢٩٣٠
٢٠١٦	٩١٥	١٥٥٥٨	٠,٠٥٩	٥٨,٨	٤٧,٣	٢,٧٨	١٠,٠٣	٠,٤٠١	٤٠١,٢	٤٠٢٤
٢٠١٧	١٠٠٠	١٥٣٨٢	٠,٠٦٥	٦٥,٠	٤٧,٢	٣,٠٧	١٧,٧٨	٠,٣٤٨	٣٤٧,٩	٦١٨٥
٢٠١٨	١١٠٠	١٥٢٤٣	٠,٠٧٢	٧٢,٢	٤٨,٣	٣,٤٩	١٧,٧٧	٠,٢٧٠	٢٧٠,١	٤٧٩٩
١م	٩١٧	١٥٩٧٩	٠,٠٦	٥٧,٣٩	٤٨,٤٣	٢,٧٨	٧,٧٥	٠,٣٧١	٣٧١	٢٨٧٢
٢م	١٠٥٠	١٥٣١٢	٠,٠٦٩	٦٨,٥٩	٤٧,٧٤	٣,٢٨	١٧,٧٨	٠,٣٠٩	٣٠٩	٥٤٩٢

المصدر: جمعت وحسبت من : ١ - جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، " نشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة.

٢ - * حسبت من جدول (١٠)، (١١) بالملحق.

٣ - * https://www.nass.usda.gov/Data_and_Statistics/index.php

٧١٠ تحليل اقتصادي لأثر تحرير سعر الصرف على سياسات إنتاج المحاصيل السكرية في مصر

جدول (١٣) التقييم الاقتصادي لإيرادات محصول بنجر السكر خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)

المتوسط السنوي للإيراد الاقتصادي (جنيه/فدان)	*السعر العالمي للسكر			**متوسط سعر الصرف / جنيه / دولار أمريكي	الإنتاجية الفدائية من سكر البنجر (طن/فدان)	الإنتاجية الفدائية لبنجر السكر (طن/فدان)	كيلو جرام سكر بنجر / طن بنجر السكر	نسبة التحويل بنجر خام/سكر	الإنتاج السنوي لبنجر السكر (ألف طن)	الإنتاج السنوي لسكر البنجر (ألف طن)	السنوات
	جنيه/طن	دولار أمريكي / طن	دولار أمريكي / كجم								
٦١١٧	٢٨١٥	٣٦٠,٩	٠,٣٦١	٧,٨٠	٢,١٧	٢١,٩	٩٩	٠,٠٩٩	١١٠,٤٦	١٠,٩٦	٢٠١٤
٦٠٧٤	٢٩٣٠	٣٨١,٠	٠,٣٨١	٧,٦٩	٢,٠٧	٢١,٦	٩٦	٠,٠٩٦	١١٩,٨٣	١١,٥٠	٢٠١٥
٨٦٨٨	٤٠٢٤	٤٠١,٢	٠,٤٠١	١٠,٠٣	٢,١٦	٢٠,٠	١٠,٨	٠,١٠٨	١١٢,٠٩	١٢,١٠	٢٠١٦
١٥٠,٤٤	٦١٨٥	٣٤٧,٩	٠,٣٤٨	١٧,٧٨	٢,٤٣	٢٠,٨	١١٧	٠,١١٧	١٠٨,٦١	١٢,٧٠	٢٠١٧
١١٠,٦٠	٤٧٩٩	٢٧٠,١	٠,٢٧٠	١٧,٧٧	٢,٣٠	٢١,٢	١٠,٩	٠,١٠٩	١١٢,٢٣	١٢,٢٠	٢٠١٨
٦٠,٩٨	٢٨٧٢	٣٧١	٠,٣٧١	٧,٧٥	٢,١٢	٢١,٧٥	٩٧,٦٠	٠,١٠	١١٥,١٤	١١,٢٣	١م
١٣٠,٠٨	٥٤٩٢	٣٠,٩	٠,٣٠,٩	١٧,٧٨	٢,٣٧	٢١,٠٠	١١٢,٨٢	٠,١١	١١٠,٤٢	١٢,٤٥	٢م

المصدر: جمعت وحسبت من : ١- جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، " نشرة الإحصاءات الزراعية"، أعداد مختلفة.

٢- *حسبت من جدول (١٠)، (١١) بالملحق

٣- ** الموقع الإلكتروني لوزارة الزراعة الأمريكية https://www.usda.gov/Data_and_Statistics/index.php

جدول (١٤) مداخلات ومخرجات محصول قصب السكر بأسعار السوق والأسعار الاقتصادية خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) (جنيه/فدان)

السنوات	إجمالي المداخلات القابلة للتجارة		إجمالي المداخلات غير القابلة للتجارة		إجمالي المداخلات القابلة للتجارة وغير القابلة للتجارة		الإيراد الكلي		صافي العائد	
	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي
٢٠١٤	٢٧٣٨	٣١٩٢	٥٨٥٣	٥٤٧٥	٨٥٩١	٨٦٦٧	١٩٣٥٣	٧٧٧٩	١٠,٧٦٢	٨٨٨-
٢٠١٥	٢٩٤٦	٣٤٣٩	٥٧٩٠	٥٣٨٢	٨٧٣٦	٨٨٢٠	١٩٣٩٢	٦٢١٨	١٠,٦٥٦	٢٦٠,٢-
٢٠١٦	٣١٨٢	٣٧٤٨	١٠,٢٦٩	٩٩٤٩	١٣٤٥١	١٣٦٩٦	٢٩٣٤٦	١١٢,٠٣	١٥٨٩٥	٢٤٩٣-
٢٠١٧	٣٥٧٤	٤١٦٣	١١,٠٠٦	١٠,٥٦٩	١٤٥٧٩	١٤٧٣٢	٣٣٩٥٦	١٨٩٦٤	١٩٣٧٧	٤٢٣٢
٢٠١٨	٤٥١٩	٥١١٥	١٣٨٣٠	١٢٥٤٠	١٨٣٤٨	١٧٦٥٦	٣٤٧٩٥	١٦٧٣٧	١٦٤٤٧	٩١٩-
١م	٢٨٤٢	٢٩٠٠	٥٨٢١	٢٣٧٨	٨٦٦٤	٥٢٧٧	١٩٣٧٣	٦٩٩٨	١٠,٧٠٩	١٧٢١
٢م	٤٠٤٦	٣٩٧٨	١٢٤١٨	٣٦٩٧	١٦٤٦٤	٧٦٧٤	٣٤٣٧٦	١٧٨٥٠	١٧٩١٢	١٠,١٧٦

المصدر: حسبت من الجداول (٦)، (٨)، (١٢) بالملحق

جدول (١٥) مداخلات ومخرجات محصول بنجر السكر بأسعار السوق والأسعار الاقتصادية خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) (جنيه/فدان)

السنوات	إجمالي المداخلات القابلة للتجارة		إجمالي المداخلات غير القابلة للتجارة		إجمالي المداخلات القابلة للتجارة وغير القابلة للتجارة		الإيراد الكلي		صافي العائد	
	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي	اقتصادي	مالي
٢٠١٤	١٢٠٩	١٣٤١	٣٦٦٠	١٣٩٦	٤٨٦٩	٢٧٣٧	٩٠٣٩	٦١١٧	٤١٧٠	٣٣٨٠
٢٠١٥	١٣٩٦	١٥٥٦	٣٩٢٠	١٦٠٥	٥٣١٦	٣١٦١	٩١٥٤	٤٦١١	٣٨٣٨	١٤٥٠
٢٠١٦	١٣٩٩	١٥٥٠	٤١٨٦	١٦٧٨	٥٥٨٤	٣٢٢٨	٨٦٦٣	٨٦٨٨	٣٠,٧٩	٥٤٦٠
٢٠١٧	١٦٣٤	١٨٠٩	٥٧٦٠	١٨٧٢	٧٣٩٤	٣٦٨١	١٢١٩١	١٥٠,٤٤	٤٧٩٧	١١٣٦٣
٢٠١٨	١٩٥٣	٢١٢٥	٦٦٦٠	٢٣٠٥	٨٦١٣	٤٤٣٠	١٣٩١٣	١١٠,٦٠	٥٣٠٠	٦٦٣٠
١م	١٣٠٣	١٤٤٩	٣٧٩٠	١٥٠١	٥٠٩٣	٢٩٤٩	٩٠,٩٦	٥٣٦٤	٤٠٠,٤	٢٤١٥
٢م	١٧٩٤	١٩٦٧	٦٢١٠	٢٠,٨٩	٨٠٠,٤	٤٠,٥٥	١٣٠,٥٢	١٣٠,٥٢	٥٠,٤٨	٨٩٩٧

المصدر: حسبت من الجداول (٧)، (٩)، (١٣) بالملحق .

An Economic Analysis of the Impact of Exchange Rate Liberalization on Sugar Crops Production Policies in Egypt

Dr.Hassan Abdullah Greda

Dr.Adel Mohamed Abdel Wahab

Researcher at the Agricultural Economics Research Institute

Summary

The study aimed to identify the effect of liberalizing the exchange rate of the Egyptian pound on the policies adopted by the state towards the producers of sugar cane and sugar beet crops. in terms of being a protectionist policy or a tax policy aimed at collecting direct or indirect taxes from producers during the study periods before and after liberalizing the exchange rate of the pound. and comparing The effect of these policies on the production of the two crops during them. and drawing conclusions with the aim of improving the conditions. environment and productive policies of sugar crops. using the indicators of the policy analysis matrix. indicators of absolute competitiveness. relative competitiveness. and standards of economic protection.

The study was divided into two time periods. the first period (2014-2015). which refers to the two years preceding the year of exchange rate liberalization in November 2016. and the second period (2017-2018). which refers to the two years following the year of exchange rate liberalization. Among the most important findings of the study:

The financial profit criterion indicates that the absolute advantage of both crops is higher during the second period. and the sugarcane production has an absolute advantage over the sugar beet production during the two periods according to the agricultural season and the average monthly profits. and the economic profits criterion indicates that the production inputs are used more efficiently during the second period. After the liberalization of the exchange rate in the production of the two crops. and that the production of the sugarcane crop is more efficient in using and employing the production elements during the two periods according to the agricultural season. the production of the sugar beet crop is more efficient in using and employing the production elements during the two periods according to the monthly economic profits.

The criterion of transfers of tradable inputs indicates that sugar cane producers were paying lower prices for tradable production components than their counterparts at world prices during the first period before the exchange rate liberalization by about 2%. meaning that they received subsidies with that percentage. and during the second period they were paying for those items at higher prices than Their counterparts at world prices and switched to paying implicit taxes of about 2% after the exchange rate liberalization. As for the sugar beet producers. they paid lower prices for tradable production components than their counterparts at international prices. meaning that they received support during the first and second periods by about 10% and about 9%. respectively.

Environmental and social impact:

The criterion of economic profits indicates that the production inputs are used more efficiently during the second period after the liberalization of the exchange rate

in the production of the two crops. and that the production of the sugarcane crop is more efficient in using and employing the production elements during the two periods according to the agricultural season. However, the production of the sugar beet crop is more efficient in The use and employment of production elements during the two periods according to the monthly economic profits. so the area planted in the first should be preserved and the second supplemented with less water consumption should be expanded. as the cultivation of sugarcane in Egypt is largely concentrated around the sugar factories in Upper Egypt. representing about 77% of the cane area Sugar in Egypt and Central Egypt is about 15%. followed by the Delta by about 8%. the economy in Upper Egypt depends heavily on it. as about 200.000 families depend on sugar cane production. and given the average family size of 5.3 people. more than a million people depend directly on sugar cane production. another 300.000 families depend on auxiliary businesses to produce sugar. The reed is interested in the stability of its industry

Recommendations and implementation mechanisms:

Ministry of Agriculture and Land Reclamation: Sugar cane and sugar beet are among the strategic crops that Egypt needs. The study recommends preserving the areas planted with sugar cane and expanding the cultivation of sugar beet.

Reducing the prices of traded production inputs and raising the implicit taxes on both chemical fertilizers. seeds and pesticides. as well as the costs of local resources that include land services. machine work. human work. municipal fertilizer and other expenses for sugar cane producers. and increasing subsidies for sugar beet producers.

Ministry of Supply and Internal Trade: The study recommends setting a fair price for the supply of sugarcane to preserve the cultivated areas and reassessing the policy of direct and indirect support for sugarcane farmers. which shrank greatly. especially after the liberalization of the exchange rate. as the nominal protection factor for the outputs and the standard of net transfers of the sugarcane crop decreased after the flotation while the producers lost Sugar beet crop subsidy after the exchange rate liberalization.

Ministry of Commerce and Industry: With regard to the dilemma of synchronization and duplication of stagnant stocks and the food gap. and the support of some countries in the production and export of sugar. the study recommends confronting the policies of dumping the local market with white sugar from the global market with a temporary ban on importing it in order to preserve the national industry in light of the fluctuations of world sugar prices while monitoring the stock through methods. Modern Information Technology and Intervention to lift the temporary ban long before the stock falls below the safe limit. and it is also recommended to improve and update production methods. production lines and packaging to ensure that consumer demand for the national product increases and replaces the imported product.

Key words: Sugar crops policy analysis matrix. sugar cane. sugar beet. financial profits. economic profits. output transfers. input transfers.